

ديوان ذكري

ح عبدالله صالح حازم الجيزاني الشريف، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشريف، عبدالله صالح حازم الجيزاني

ذكرى / عبدالله صالح حازم الجيزاني الشريف - مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ

ص: ١١٦؛ سم: ٢٤×١٧

ردمك: ٣-٩٩٦٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي- السعودية أ. العنوان

١٤٣٧/١٣٦١

ديوي: ٨١١، ٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٣٧/١٣٦١

ردمك: ٣-٩٩٦٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

مُحْفَظَةٌ  
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

دار الصمعي للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي السعودي، شارع السعودي العام - الرياض

ص.ب: ٤٩٦٧ / الرمز البريدي: ١١٤١٢ هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥، ٤٢٥١٤٥٩ فاكس: ٤٢٤٥٣٤١

فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية

هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١

موزع المنطقة الجنوبية والغربية: ٠٥٣٠٢٦٩٠٧٠

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصمعي للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكري

شعر

الشريف عبدالله بن صالح الجازان



## إهداء

إلى روح والديَّ الحبيبين

أعظم الله لهما الأجر، وخفر لهما وأسكنهما فسيح جناته

أهدي هذه الكلمات

وهي نفوس حبا كعبين الزهر

أهدى بها لهما

حرفانا لما لا يستطيع أن أو فيه حقه من الحصر

أو مكافأة بأجر

فإن تلك الأباوي البيضاء والروحين النفيسين

أقدم هذا الإهداء

ابنكما المحب







## قل للمليحة

شباب الأمس وشباب اليوم ..

الثلاثاء ٢٧ - ٢٨ / ٥ / ١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْحَرِيرِ وَفِي الْحُلَلِ  
 ذَاتِ الْجَمَالِ، وَذَاتِ ثَغْرِ كَالْعَسَلِ  
 شَرْقِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ فَجَمَاهَا  
 وَرَدُّ كَسَاهُ الطَّلِّ لَمَّا أَنْ هَطَلَ  
 هَيْفَاءُ صَافِيَةٌ الْجَبِينِ إِذَا مَشَتْ  
 فَكَأَنهَا رِيْمٌ تَخَوَّفَ، أَوْ جَفَلَ  
 شَبَابٌ سَكْرَى مِنْ رِضَابِ مُقْبَلِ  
 أَلْمَى الشِّفَاهِ .. وَخَصْرُهَا يَشْكُو النَّحْلُ  
 هَلْ تَفْخَرِينَ إِذَا النَّسَاءُ تَفَاخَرَتْ  
 يَوْمَ النَّزَالِ، وَعِنْدَمَا تَرْنُو الْمُقَلَّ  
 بِالْفَارِسِ النَّحْرِيْرِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ  
 غَمَدَ الْمُهَنْدِ فِي هِزْبِرٍ كَالْجَبَلِ

مِنْ قَوْمٍ عِزٌّ لَا يُضَامُ دَخِيلُهُمْ  
وَالضَّيْفُ لَا يَشْكُو السَّامَةَ وَالْمَلْلُ؟

أَمْ تَفْخَرِينَ بِخَامِلٍ مُتَنَعِّمٍ  
يُحْكِي النِّسَاءَ .. فَلَا تَرْفَعُ أَوْ خَجَلُ

سَهْرَ اللَّيَالِي وَ (الرُّمُوثُ) رَفِيقَهُ  
وَيَنَامُ عَنْ وَقْتِ الْعِبَادَةِ، وَالْعَمَلُ

ظَنَّ الْحَيَاةَ تَمَتُّعًا وَأَنَاقَةً  
سَلَكَ الطَّرِيقَ إِلَى الدَّنَاءَةِ، وَالْفَشْلُ؟

أَيْنَ الشَّبَابُ الْكَادِحُونَ أَوْلُو النُّهْيِ؟  
فَهُمْ رَجَاءُ شُعُوبِنَا .. وَهُمْ الْأَمَلُ؟

لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا كَمَرِّ سَحَابَةٍ  
عَبْرَ الْقُرُونِ، وَعَبْرَ أَجْيَالٍ أَوْلُ

لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي الزَّمَانِ عِلْمَةٌ  
إِلَّا كَمِثْلِ بَقِيَّةٍ مِنْ مَاءٍ طَلُ

الْعُرْبُ كَثُرَ فِي الْعَدِيدِ، وَإِنَّهُمْ  
كَغُثَاءِ سَيْلٍ حِينَمَا السَّيْلُ اخْتَمَلَ



يَبْغِي الظَّلُومَ عَلَيْهِمْ وَيُهَيِّئُهُمْ  
وَيَقُودُهُمْ كَقِيَادِ رَاعٍ لِلْجَمَلِ  
فَيُنِيحُهُ لِلْجَمَلِ ثُمَّ يَسُوقُهُ  
وَإِذَا اشْتَهَى رَحْلاً تَسَنَّمَ، وَارْتَحَلَ  
أَوْ هَاجَهُ شَوْقٌ لِبَطْعِ فُؤَادِهِ  
مَنْ يَمْنَعُ الْجَزَارَ مِنْ نَحْرِ الْإِبْلِ؟!  
هَذِي الْعُرُوبَةُ حَالُهَا وَمَالُهَا  
إِنَّ الْعُرُوبَةَ مِثْلُ نَجْمٍ قَدْ أَفْلُ



## أ في صحو أنا أم في منام؟!

أَنهْنَا بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ  
وَننعمُ بِالفِرَاشِ وَبِالمنَامِ  
وَنلبسُ حِينَ يَأْتِي العِيدُ ثوبًا  
جَدِيدًا زَاهِيًّا فِي كُلِّ عَامٍ؟!  
و فِي الدنْيَا جَموعٌ جَدُّ تُشكو  
مِن التَّقْثِيلِ أَوْ كَسْرِ العِظَامِ  
فهل لِلعِيدِ عِنْدَ النَّاسِ طَعْمٌ  
وَقَدْ أذِنَ التَّالِفُ بِانصِرَامِ  
وَهَل فِي النَّاسِ مِنْ يَمْسِي سَعِيدًا  
يُهْنِي بِابْتِهَاجٍ وَابْتِسَامِ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ فِي الأَعْيَادِ قَوْمًا  
يُحَاصِرُهُم عَدُوٌّ بِانْتِظَامِ  
فَلَا فَرَحٌ يَعُمُّ وَلَا سُرورٌ  
وَحَالُ المُسْلِمِينَ إِلَى انْفِصَامِ

فَفِي الشَّيْثَانِ عُضُوٌّ قَدْ تَهَادَى  
وَجُرْحٌ نَازِفٌ فِي الْقُدْسِ دَامِ  
وَفِي الْأَلْبَانِ عُضُوٌّ كَانَ يَوْمًا  
سَلِيمًا ثُمَّ أَمْسَى كَالْحُطَامِ  
وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ لَنَا جُرُوحٌ  
وَأَجْسَامٌ تئنُ مِنَ السَّقَامِ  
فَكَمْ مِنْ أَسْرَةٍ بَاتَتْ بِخَيْرِ  
تَمَتَّعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْوِثَامِ  
فَرُبُّ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادِ  
وَيَكْدَحُ كُلَّ يَوْمٍ بِاهْتِمَامِ  
وَتِلْكَ الْأُمَّةُ قَدْ أَمَسَتْ تُرَاعِي  
صِغَارًا مِثْلَ أَفْرَاحِ الْحَمَامِ  
وَشَيْخٍ هَدَّهِ الْإِعْيَاءُ هَدًّا  
يُصَلِّي لَيْلَهُ بَعْدَ الصَّيَامِ  
وَلَا نَسَى عَجُوزًا حِينَ تُؤْوِي  
إِلَيْهَا صَبِيَّةً بَعْدَ الْفِطَامِ

فَتَحَضَّنَهُمْ إِلَيْهَا ثُمَّ تَرَوِي  
لَهُمْ مَا كَانَ مِنْ قَوْمٍ عِظَامِ  
أَسْوَدٍ عِنْدَمَا التَزُمُوا بِدِينِ  
وَأَمَّا الْيَوْمَ صَارُوا كَالنَّعَامِ  
وَهُمْ فِي اللَّيْلِ رَغْمٍ سِعَارٍ طَاغِ  
نِيَامٍ فِي هَدْوَةٍ وَانْسِجَامِ  
فَطَوَّقَهُمْ خَمِيْسٌ مُسْتَبِدٌّ  
فَمَنْ يَقْوَى عَلَى جَيْشِ هُامِ  
فَمَسَّاهُمْ بِغَدْرِ حِينِ بَاتُوا  
وَبَاغَتَهُمْ بِقَتْلِ فِي الظَّلَامِ  
فَجَاءَ الْقَتْلُ مِنْ كُلِّ اتِّجَاهِ  
وَجَاءَ الْمَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْغَمَامِ  
فَهَذَا الْعِلْجُ بِالْبَارُودِ يَرْمِي  
فَزَادَ الْقَتْلَ فِيهِمْ بِاِحْتِدَامِ  
فَفَرَّقَهُمْ وَقَتَّلَهُمْ تَبَاعًا  
وَجَرَّعَهُمْ بِكَأْسٍ مِنْ حِمَامِ

فَجَاءَ الصُّبْحُ وَالْأَشْلَاءُ تَتْرَى  
وَعَطَّى الْأَفْقَ شَيْءٌ كَالْقَتَامِ  
أَفَاقَ الْبَعْضِ فِي خَوْفٍ وَرُعْبٍ  
عَلَى الْأُنثَاتِ مِنْ تَحْتِ الرُّكَّامِ  
فَتَلِكِ الْأُمَّ يَغْصِبُهَا عَدُوٌّ  
أَمَامَ الْإِبْنِ وَالزَّوْجِ الْهُمَامِ  
وَذَاكَ الشَّيْخُ يَسْبَحُ فِي دِمَائِهِ  
وَطِفْلٌ خَائِفٌ.. وَالْقَتْلُ حَامٍ  
وَذَاكَ، وَذَاكَ قَدْ أَمْسَى قَتِيلًا  
تَضَرَّجَ بَيْنَ أَشْلَاءِ الْكِرَامِ  
فِيَا رَبِّاهُ مَاذَا حَلَّ فِينَا  
أَفِي صَحْوٍ أَنَا أَمْ فِي مَنَامٍ ؟ !  
دِمَائُ الْمُسْلِمِينَ تَضِيعُ هَذَرًا  
فَلَا نَصْرٌ وَلَا لِلدِّينِ حَامٍ  
يَضِيعُ الْحَقُّ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارٍ  
أَلَيْسَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْأَنَامِ ؟ !

فَبَعْدَ الْعِزِّ وَالْقَصْرِ الْمُعَلَّى  
يَصِيرُ الْعَيْشُ فِي ضَيْقِ الْخِيَامِ  
أَنْ نَغْمِضُ عَنْ حَقِيقَتِنَا عُيُونًا  
فَنُوطًا تَحْتَ مُكْتَظِّ الزَّحَامِ  
وَنَرْجُو مِنْ عَادِوِ طَيْبٍ وَدٌّ  
وَحِفْظًا لِلْجَوَارِ وَلِلذَّمَامِ  
وَنَأْمُلُ أَنْ يُعَامِلَنَا بِلُطْفٍ  
وَنَحْظِي بِالْأَمَانِ وَالسَّلَامِ؟!  
أَفِيقُوا يَا بَنِي قَوْمِي أَفِيقُوا  
فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي حَدِّ الْحُسَامِ  
أَعِيدُوا مَجْدَ أُمَّتِنَا إِلَيْهَا  
بِعِزْمٍ لَا يَنْبِي نَحْوَ الْأَمَامِ  
وَهَبُوا مِنْ سَبَاتِ الذَّلِّ وَامضُوا  
عَلَى نَهْجِ الْأَوَائِلِ بِالتَّزَامِ  
وَكُونُوا مِثْلَ مَنْ كَانُوا قَدِيمًا  
قِتَالًا بِالسِّيُوفِ وَبِالسَّهَامِ

جَهَادًا فِي النَّهَارِ بِلَا تَوَانٍ  
وَصَبْرًا فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقِيَامِ  
فِيمَا أَنْ نَسِيرَ عَلَى هُدَاهُمْ  
فَنُمِسِكَ بِالْقِيَادَةِ وَالزَّمَامِ  
لِيَرْهَبَنَا عَدُوٌّ كَانَ يَوْمًا  
عَلَى الْإِسْلَامِ مَسْعُورًا وَظَامِي  
وَالضَّيَاعُ وَسَوْءُ حَالٍ  
وَذُلٌّ فِي الْبِدَايَةِ وَالْخِتَامِ



## إِلَى النُّهُوضِ

الأحد ٤-٥/٤/١٤٢٥هـ - مكة المكرمة

طَائِرُ الْفِكْرِ جَنَحَ  
حِينَما غَابَ الْفَرَحُ  
وَاعْتَلَى غُصْنَ الْعَنَا  
ذَهَبًا، ثُمَّ صَدَحَ  
مَنْ رَأَى مَا قَدْ رَأَى  
كَيْفَ يَأْتِي بِالْمُلْحِ؟!  
كَيْفَ يَهْنَأُ عَيْشُهُ  
وَهُوَ يَحْيَا فِي تَرْحٍ؟!  
شَاهَدَ الذُّدَّ كَمَا  
قَرَأَ الْعِزُّ لِمَخٍ  
حَلَّقَ الطَّائِرُ فِي  
كُلِّ جَوْ وَسَبَّحَ

مَا رَأَى غَيْرَ دَمٍ  
دُونَ ذَنْبٍ قَدْ سُفِحَ  
فَهُنَا شَيْشَانَا  
وَهُنَا أَهْلُ رَفْحٍ  
وَهُنَا أَفْغَانَا  
وَعِرَاقٌ قَدْ ذُبِحَ  
وَهُنَا.. مَاذَا هُنَا؟!  
غَيْرُ سِرٍّ مُفْتَضِحٍ  
أُمَّةٌ لَاهِيَةٌ  
فِي فَسَادٍ وَمَرَحٍ  
وَعَدُوٌّ مُقَدِّمٌ  
بِرَهَانٍ قَدْ رِبِحَ  
صَوْتُ مَنْ يَشْجُبُهُ  
مِثْلُ كَلْبٍ قَدْ نَبِحَ  
أَيُّنَ مَنْ يَنْصُرُهُمْ  
بَعْدَ مَا الْكَيْلُ طَفِحَ؟

مَنْ أَبِي نُصْرَتَهُمْ  
نَالَ ذَنْبًا، واجترَحَ  
أَوْ بِهِ وَسْوَءٌ  
فَخُذُوهُ لِمَصْحُ  
رُبَّمَا ثَابَ إِلَى  
رُشْدِهِ، ثُمَّ نَصَحَ  
إِنَّهُ يَأْتِي  
وَأَقْتُلِي ذَاكَ الشَّبَحَ  
ذَلِكَ الْخَوْفَ الَّذِي  
عَاشَ فِينَا مَا بَرِحَ  
مَا لَنَا مِنْ مَخْرَجٍ  
غَيْرِ هَذَا يُقْتَرَحُ  
إِنَّهُ مَوْعِظَةٌ  
فِي شُمُوحٍ مُطَّرَحِ  
وَأَنْصُرُوا اللَّهَ إِذَا  
شِئْتُمْ النَّصْرَ الْأَصْحَ

## في ضوء مؤتمر مكة المكرمة الرابع

(الأمّة الإسلاميّة في مواجهة التّحدّيات)

الأحد ٣/١٢/١٤٢٤هـ - مكة المكرمة

مَاذَا نواجهُ، والأحداثُ تعصّرُنا؟!  
بَلْ كَيْفَ نَنْجُو، وَعَيْنُ الْحِقْدِ تَرْمُقُنَا؟!  
لَمَّا ابْتَعَدْنَا عَنِ الْمَنَاجِ، وَابْتَعَدْتُ  
بِنَا الزَّوَابِعُ عَنِ شَطِّ يُؤَمِّنُنَا  
تَاهَتْ خُطَانَا، وَظَلَّ الرَّكْبُ مُنْحَدِرًا  
نَحْوَ الْحَضِيضِ .. فَصَارَ الرَّكْبُ مُرْتَهَنًا  
أَمْسَى شَتَاتًا، وَوَجْهُ الْأَرْضِ يُنْكِرُهُ  
وَكَانَ دَهْرًا يَدُكُ الْأَرْضِ، وَالْوَهْنَا  
يَطْوِي الْبَسِيطَةَ .. دِينَ الْحَقِّ يَنْشُرُهُ  
بِالْعَزْمِ يَمْضِي، وَنورُ اللَّهِ يُرْشِدُنَا

دان الأنام لدين الله أجمعهم  
إمّا اهتداءً، وإمّا خاضعاً أمنا  
والسحبُ تسبحُ إن شاءت محملةً  
لأيّ أرضٍ، فيأتي خيرها علناً  
والفقرُ أمسى وحيداً لا رفيق له  
فالكلُّ أضحى مليئاً عِزّةً ، وغنى  
ثم اغترزنا بعِزّنا م حارسه  
حتى أضعنا حصونَ المجدِ .. والوطننا  
أرضُ العروبةِ والإسلامِ من كمدٍ  
أنتَ بحزنٍ .. فهذا الضغنُ يحدّنا  
ساحَ العدا عبّرَ أرضِ الله ما وجدوا  
إلا خضوعاً وذلاً ملءَ أنفسنا  
صرنا جذاذاً، وأشلاءً ممزقةً  
بعدَ التآلفِ .. والإسلامُ يجمعنا  
يا ساسةَ الفكرِ .. يا أهلَ الحِجَا انتفضوا  
هُبُّوا جميعاً.. أعيدوا مجدَ أمتنا

هَاتُوا حُلُولاً .. وَصُوغُوا مِنْ ثِقَاتِنَا  
فِكْرًا سَلِيماً تَسَامَى مِنْ شَرِيعَتِنَا  
إِنَّا نُوَجِّهُ أَحْدَاثًا، وَأَقْنِيَةً  
أَتَتْ إِلَيْنَا سَحَابَاتٍ لِتُمْطِرَنَا  
فِكْرًا سَقِيماً .. ثِقَاتٍ مُهَجَّنَةً  
حَرْبُ النُّجُومِ أَلَا تَدْرُونَ تَضْرِبُنَا؟!  
أَوَاهُ يَا أُمَّةَ التَّوْحِيدِ مِنْ سَقَمٍ  
قَدْ حَلَّ فِينَا، فَذَابَتْ مِنْهُ وَحَدَّثَنَا  
تِلْكَ الطَّوَائِفُ وَالْأَحْزَابُ مِنْ صَلْفٍ  
هَدَّتْ قَوَانَا قُبَيْلَ الْخِصْمِ يَطْحَنُنَا  
يَا سَاسَةَ الْفِكْرِ لَا جِبْرٌ عَلَيَّ وَرَقٍ  
وَلَا ائْتِمَارٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ يُنْصِفُنَا  
إِنَّا أَرْدُنَا فِعَالًا تَرَجَمَتْ كَلِمًا  
إِنَّا نُرِيدُ لِهَيْدِي الْأُمَّةِ الْفَطِنَا  
لَمْ الشَّتَاتِ، وَقَادَ الْعِزْمَ، وَاجْتَمَعَتْ  
لَهُ الصِّفَاتُ .. حَكِيمَ الْعَقْلِ مُتَّزِنَا

فَتِلْكَ أَطْيَافُ أَحْلَامِ نُؤْمَلُّهَا  
فَهَلَّ تُحَقِّقُ أَحْلَامُ تُرَاوِدُنَا؟



## أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكَرَامُ !!

الثلاثاء ٢٦ - ٢٧ / ٤ / ١٤٢٢ هـ - الطائف

فِي مَكَّةِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ  
 أَرْضِ الطَّهَّارَةِ وَالسَّلَامِ  
 جَاءَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
 فَتَمَزَّقَتْ حُجُبُ الظُّلَامِ  
 جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا  
 وَمُحَذِّرًا كُلَّ الْأَنَامِ  
 إِنِّي أَتَيْتُ بِمَنْهَجٍ  
 فِيهِ النَّجَاةُ عَلَى الدَّوَامِ  
 فَخَذُوهُ مِنِّي وَانْهَضُوا  
 بِهِدَاةً، وَالتَّزَمُوا التَّزَامِ  
 سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأُولَى  
 بِالشَّرْعِ سَارُوا لِالْإِمَامِ  
 سَادُوا الْبَسِيطَةَ عِنْدَمَا  
 جَعَلُوا الْكِتَابَ هُوَ الْإِمَامِ

مَا قَلَّدُوا أَعْدَاءَهُمْ  
لَمْ يَسْتَهِينُوا بِالْوِثَامِ  
بَلْ كَافَحُوا .. بَلْ جَاهَدُوا  
وَنَضُّوا عَلَى الظُّلْمِ الحُسَامِ  
كَسَرُوا هُنَاكَ نَمَازِجًا  
لِلشَّرِكِ وَأَنكَشَفَ الغَمَامِ  
وَاليَوْمَ صَارَتْ أُمَّتِي  
تَخْشَى التَّلَاشِيَّ فِي الزَّحَامِ  
صَارَتْ فَرِيسَةً خَوْفِهَا  
سَقَطَ الحُسَامُ مَعَ الزَّمَامِ  
لِتَسُودَ أُمَّةٌ أَحْمَدِ  
وَتَعُودَ عَالِيَةَ المَقَامِ  
شُدُّوا عَلَى أَعْدَائِنَا  
لِنَكُونَ صُنَاعَ النُّظَامِ  
عُودُوا إِلَى مِنهَاجِنَا  
يَا أَيُّهَا العَرَبُ الكِرَامِ

## القدسُ في قلوبنا

١٢ - ١٣ / ١ / ١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

الْقُدْسُ فِي قُلُوبِنَا  
تَيْنُنُ .. هَلْ تَحَرَّرْتُ؟

مِنْ غَاصِبٍ مُعْرَبِدٍ  
وَحَاقِدٍ تَأَوَّهَتْ

يَعِيثُ فِي بِلَادِنَا  
وَأُمَّتِي تَسْرَبَلَتْ

بِذُهَا .. بِلَهْوِهَا  
لِغَيِّهَا تَعَبَّدَتْ

جُمُوعُنَا كَثِيرَةٌ  
فِي الرَّأْيِ قَدْ تَفَرَّقَتْ

غُثَاءَ سَيْلٍ جَارِفٍ  
بِدَرْبِهِ تَخَلَّفَتْ

تَصِيحُ فِي الْمَنَابِرِ  
أَعْصَابُهَا تَشَنَّبَتْ  
أَوْدَاجُهَا تَنْفَخَتْ:  
حُقُوقُنَا قَدْ ضِيَّعَتْ  
دِمَاؤُنَا بِأَرْضِنَا  
مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَهْدَرَتْ  
حُدُودُنَا مُشَاعَةً  
وَأَرْضُنَا تَوَزَّعَتْ  
مِنْ حُبِّنَا لِأَرْضِنَا  
أَنْغَامُنَا تَغَيْرَتْ  
مَتَى تُفِيقُ أُمَّتِي  
مِنْ غَفْلَةٍ قَدْ أَحْكَمَتْ  
بِخِدَعَةٍ مُرِيبَةٍ  
عَنْ غِشِّهَا تَكْشِفَتْ؟

أَعْدَاؤُنَا تَرَبَّصُوا  
بِأُمَّتِي فَحَوِصِرْتُ  
فِي الْحُحْمِ أُمَّتِي  
بِخَادِعٍ تَعَلَّقْتُ  
تَرْجُو وَدَادَ حَاقِدٍ  
مِسْكِينَةٌ تَوَهَّمْتُ  
تَارِيحُنَا يُفِيدُنَا  
عَنْ قِصَّةٍ تَفْتَقْتُ  
عَنْ خَالِدٍ، وَعَامِرٍ  
وَطَارِقٍ تَخَلَّدْتُ  
سُيُوفُهُمْ مَشْهُورَةٌ  
فِي الْخِصْمِ يَوْمَ أُغْمِدْتُ  
فِي صَدْرِي كُلِّ كَافِرٍ  
أَضْغَانُهُ تَوَقَّدْتُ

قُلُوبُهُمْ مَعْمُورَةٌ  
بِالَّذِينَ يَوْمَ أزلَفَتْ  
دِينُ أَشْعَ نُورُهُ  
مِشْكَاتُهُ تَوَهَّجَتْ  
فَسَادَ كُلُّ بُقْعَةٍ  
فِي الْأَرْضِ يَوْمَ أَظْلَمَتْ  
أَزَالَ عَنْ عُيُونِهَا  
غِشَاوَةً قَدْ أُحْكِمَتْ  
فَالَّذِينَ كَانُوا جُبَّةً  
لِعِمْرَةٍ نُوشِحَتْ  
اللَّهُ سَنَنْ سُنَّةً  
فِي الْخَلْقِ مَا تَحَوَّلَتْ  
الذُّبُّ لَا يُصَاحِبُ الْ  
خِرَافَ لَو تَهَيَّأَتْ

أَنْيَابُهُ مَحْمُومَةٌ  
لِلْحَمِهَا تَشَوَّقَتْ  
كَذَاعِ دَوِّ أُمَّتِي  
إِنْ قَدَّمْتُ، أَوْ أَخَّرْتُ  
مُسْتَهْدِفٌ لِدِينِهَا  
بِطَمْسِهِ تَمَزَّقَتْ  
أَشْلَاؤُنَا .. يَا أُمَّتِي  
أَفْكَارُنَا تَغَرَّبَتْ  
أَوْ سَلَبَ مَا مِنْ شَأْنِهِ  
إِغْنَاءُ أَيْدٍ أُفْقِرَتْ  
وَنَهَبَ أَيْدٍ أُدْخِلَتْ  
فِي جَرَّةٍ تَكَدَّسَتْ  
النَّصْرُ إِنْ لَمْ نَأْتِهِ  
بِأُمَّةٍ تَخَلَّصَتْ

مِنْ ضَعْفِهَا.. مِنْ خَوْفِهَا  
لِرَبِّهَا تَوَجَّهَتْ  
تُلْقِي وَرَاءَ ظَهْرِهَا  
مَشَاكِلا تَأْزَمَتْ  
بِمُصْحَفٍ، وَحَرْبَةٍ  
وَسُنَّةٍ تَمَسَّكَتْ  
تَخِطُّ دَرْبَ عِزِّهَا  
بِمُقْوَّةٍ تَوَحَّدَتْ  
جَحَافِلا جَرَّارَةً  
لِلنَّصْرِ قَدْ تَلَهَّفَتْ  
لَنْ يَأْتِينَ إِنْ لَمْ تَكُنْ  
نُفُوسُنَا قَدْ أُرْخِصَتْ  
فَالْحَرْبُ لَاحَ بَرْقُهَا  
وَنَارُهَا تَأْجَجَتْ

## الله أكبر

في رثاء الشيخ أحمد ياسين رَحِمَهُ اللهُ ..

السبت ١٣ / ٢ / ١٤٢٥ هـ - مكة المكرمة

يا عينُ مالِكٍ قد غَشَتِكَ الأذْمَعُ  
 وَجَفَاكَ فِي وَقْتِ المَنَامِ المَهْجَعُ  
 وَتَزَاوَجَتْ حَوَالِي المَهِمُومِ كَأَنَّهَا  
 جَيْشٌ عَرَمَرَمٌ .. وَالفُؤَادُ المَوْجَعُ  
 مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ هِيَامٍ مُتَيَّمِ  
 بَلْ إِنَّهُ حُزْنٌ حَوْتُهُ الأَضْلَعُ  
 لَمَّا رَمَى أَهْلَ الخِيَانَةِ فَارِسًا  
 حَمَلَ اللُّوَاءَ، وَبِالشَّهَادَةِ يَطْمَعُ  
 حِينَ انْتَنَى لِلَّهِ يَطْلُبُ عَفْوَهُ  
 وَلَهُ يَسِيرُ إِلَى الصَّلَاةِ .. وَيَرْكَعُ  
 وَنَوَى الصِّيَامَ، وَكَانَ أَحْيَا لَيْلَهُ  
 يَمِضِي عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ .. وَيَصْدَعُ

قَادَ الْكُتَائِبَ لِلْجِهَادِ بِفِكْرِهِ  
فِكْرٍ سَلِيمٍ بِالشَّرِيعَةِ يَسْطَعُ  
جَسَدٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ يَقْدُمُ قَوْمَهُ  
وَبِهِ الْمَوَاجِعُ عَائِثَاتٌ تَرْتَعُ  
مَا بَطَّأَتْهُ عَنِ الْمَسِيرِ، وَلَمْ يَكُنْ  
يَوْمًا يُطَاطِئُ لِلْعَدُوِّ، وَيَخْضَعُ  
أَنْفٌ تَسَامَى عَنِ دُرُوبِ مَذَلَّةٍ  
فَلَهُ الصَّادِرَةُ وَالْمَكَانُ الْأَرْفَعُ  
يَا أَحْمَدُ الْيَاسِينَ نِلْتَ شَهَادَةً  
عِنْدَ الْإِلَهِ .. فَطَابَ ذَاكَ الْمَرْبَعُ  
لِمَا رَمَاكَ الْغَادِرُونَ بِغَدْرِهِمْ  
لِيُسَدَّ بَابُ الْجِهَادِ، وَمَنْبَعُ  
فَتَا جَجَّتْ نَارُ الْجِهَادِ بِأَنْفُسٍ  
تَضَلَّى وَجوهَ الْغَاصِبِينَ .. وَتَصَفَعُ  
إِنْ سُدَّ بَابُ الْجِهَادِ تَفْتَحَتْ  
تَسْعُونَ بَابًا لِلْجِهَادِ، سَتُشْرَعُ

وَيَظُلُّ مَنْ رَضِيَ الْهَوَانَ لِنَفْسِهِ  
يَمِضِي عَلَى دَرَبِ الْخُنُوعِ، وَيُدْفَعُ  
مُتَرَقِّبًا بَطْشَ الْأَسْوَدِ بِرُوحِهِ  
وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ الْمُرُوعِ يُقْرَعُ  
إِنْ مَاتَ مِنَّا فَارِسٌ، أَوْ نَالَهُ  
غَدْرٌ .. سَيَأْتِي فَارِسٌ وَسَمِيدٌ  
فَيَقُومَ فِي أَرْضِ الْجِهَادِ مُنَادِيًا  
وَالكَوْنُ يُطْرَقُ لِلْمَقَالِ وَيَسْمَعُ:  
يَا أَيُّهَا الْأَعْدَاءُ إِنِّي قَادِمٌ  
وَبِمَقْدَمِي خَيْلُ الْعَدُوِّ سَتَفْرَعُ  
وَتَنَادَتِ الصَّيْحَاتُ رَجَعَ مَقَالِهِ:  
اللَّهُ أَكْبَرُ .. فِي الشَّهَادَةِ نَطْمَعُ



## النَّارُ الصَّادِقَةُ ..

عندما يُظلم الأبرياء .. وعندما يدَّعي الظالم بأنه أخطأ خصمه، وأصاب صديقه خطأ - إن كان يعتبره صديقا - فاختلاف الدين لا يفسد للأصدقاء قضية فهم أخوة في البشرية (كما يزعمون) .. وعلى التابع أن يُدعِنَ للمتبوع ..

الخميس ٢٧/٦/١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

نَشْكِي هَمًّا، وَأَحْزَانًا عَمِيقَةً  
بَلْ لِهَيْبًا أَشْعَلَ الْخِصْمُ حَرِيقَهُ

أَهْيَ أَقْدَارٌ تَوَالَتْ فِي زَمَانٍ  
كُلُّ شَيْءٍ يَتَّبِعُ النَّاسُ بَرِيقَهُ؟!!

إِنْ رَفَعْنَا رَايَةَ الدِّينِ اسْتَعَاظُوا  
وَبَدَأَ مِنْهُمْ عِدَاءٌ بِالسَّلِيقَةِ

أَوْ تَبِعْنَاهُمْ تَعَالَوْا فِي غُرُورٍ  
فَمَشِينَا مِثْلَ مَنْ ضَلَّ طَرِيقَهُ

وَصَفُونَا أَنَّنَا أَرْبَابُ شَرٍّ  
ضَيَّعُوا بَيْنَ الدَّعَايَاتِ الْحَقِيقَةِ

يَخْبِطُ الْعَاتِي يَمِينًا، وَشِمَالًا  
وَيُحِ قَوْمِي صَدَّقُوا فَحَوَى الْوَثِيقَةَ  
إِنْ شَكُونَا أَسْكُتُونَا، ثُمَّ قَالُوا:  
لَا تَخَافُوا تِلْكَ نِيرَانُ صَدِيقَةٍ



## حياة الغابَةِ

الجمعة ١٥ - ١٦ / ١ / ١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

القُوَّةُ تُفَرِّضُ بِالْقُوَّةِ  
وَالضَّعْفُ يَسِيرُ إِلَى الْهُوَّةِ

وَالفِكْرُ تَعَجَّبَ مِنْ أَمْرِ  
يُرْمَى بِحُقُوقٍ وَتَشَوُّهٍ

الأُسْدُ تَصِيحُ بِلا صَوْتِ  
لِالأُسْدِ أَنْيُنُ تَتَأَوُّهٍ

خِنْزِيرٌ يَفْتِكُ بِالأُسْدِ  
وَكَلاِبُ الغابَةِ مَدْعُوَّةٍ

والغابَةُ تَنْظُرُ فِي حُزْنِ  
لا تَجْرُؤُ حَتَّى تَتَفَوُّهٍ

وَيُخَيِّفُ الغابَةَ بِحَكَايَا  
عَنْ وَحْشٍ يَرْقُدُ فِي الكُوَّةِ

مَا بَيْنَ الفَيْنَةِ، والأخْرَى  
يَعْلُو الخِنْزِيرُ عَلَى الرَبْوَةِ

وَيَعُودُ يُنَادِي .. وَيُنَادِي  
يَا وَيْلَ الْغَابَةِ مِنْ سَطْوَةِ  
هَاتُوا أَعْوَانًا وَغِذَاءً  
مُؤَدُّونِي أَزْدَادُ فُتُوَّةِ  
كَيْ أَطْرِدَ وَحَشَايَتَعَالِي  
تَحْدُوهُ لِقَتْلِ النَّزْوَةِ  
يَا أُسْدَ الْغَابَةِ مَعْدِرَةً  
أَصْبَحْتَ جُلُودًا مُحْشُوَّةِ  
قَدْ مَرَّ زَمَانٌ فِي الْمَاضِي  
لَا خَوْفَ عَلَيْكَ مِنَ الْقَسْوَةِ  
إِذْ سُدَّتِ الْغَابَةَ أَزْمَانًا  
فَجَعَلَتِ الْغَابَةَ كَالِإِخْوَةِ  
أَصْبَحْتَ الْآنَ بِلا أَمَلٍ  
فِي أَخْذِ الْحَقِّ .. وَلَوْ عُنُوَّةِ  
عُودِي لِلنُّورِ وَمَبْعَثِهِ  
لِتَكُونِي دَوْمًا فِي قُوَّةِ

## سألوا بغداداً

الخميس ١٨ - ١٩ / ٢ / ١٤٢٤ هـ مكة المكرمة

سألوا «بغداداً» عن ماضٍ تولى  
سألوا «بغداداً» عن مجدٍ تليدٍ

سألوا «بغداداً» عن تاريخٍ قومي  
سألوها عن بطولاتٍ «الرشيديّ»

سألوها عن فتوحاتٍ، ونصرٍ  
مضى في الأرضِ بالرأي السديديّ

سألواكم ما أثرها بدمعٍ  
كدمعِ النَّائحاتِ على الفقيديّ

سألوا دُونَما تحكي بلفظٍ  
وتندبُ فقدَها العزَّ الفريديّ

سألوها عن علومٍ «النَّحو» فيها  
وجمعٍ في العلومِ لمن يُريدُ

سَلُوا «المأمون» - إِنْ نَطَقَتْ رُفَاتٌ -

عَنِ الآدَابِ يُسْمِعُنَا المَزِيدَ

سَلُوهَا عَنِ «رُصَافَتِهَا»، وَ«جِسْرِ»

تُرَدَّدُ فِيهِ أَنْعَامُ النَّشِيدِ

تَغْنَى العَاشِقُونَ بِحَبِّ لَيْلِ

ووصفِ الحسَنِ مِنْ هُذْبٍ وَجيدٍ

وَأَتْنَى المَادِحُونَ عَلَى وُلاةِ

لَهُمْ فِي الفَضْلِ تَارِيخٌ مجيدٌ

فَدَارَ الوَقْتُ دَوْرَتَهُ ، وَأَبْدَى

عَلَى «بَغْدَادِ» أَحْقَادًا تَزِيدُ

فَجَاءَ «البَاعِثُونَ» بِكُلِّ سُوءٍ

وَوَزَرَ مِثْلَ أَثْقَالِ الحَدِيدِ

مَضَتْ فِي الذُّلِّ يَحْكُمُهَا بُغَاةٌ

وَطَاغَ أَحْمَقٌ وَغَدَّ عَنيدٌ

أَهَانَ الشَّعْبَ وَارْتَكَبَ الخَطَايَا

فَخَافَ الشَّيْخُ ، وَارْتَعَدَ الوَلِيدُ

فَمَا أَبْقَى بِأَرْضِ الْعِزِّ حُرًّا  
وَلَا أَبْقَى بِدَارِ الْجُودِ فَيْدُ  
فَأَوْغَلَ فِي حَمَى الْأَحْرَارِ غَضَبًا  
فَكَانَ الْعَارُ، وَانْخَذَلَ الْعَبِيدُ  
فَأَيْنَ الْهَائِمُونَ بِحَبِّ لَيْلَى؟  
وَأَيْنَ الْمَادِحُونَ مِنَ الْجَدِيدِ؟  
أَضَاعَ الْمُسْلِمُونَ بِلَادَ عِلْمٍ  
وَحَاضِرَةً مِنَ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ  
لِيَمْلِكَهَا «الْعُلُوجُ» فَكَانَ يَوْمًا  
عَصِيبًا حِينَ يَحْكُمُهَا الْمَرِيدُ  
فَوَا أَسْفًا عَلَى «دَارِ السَّلَامِ»  
وَمَا أَسْفٌ عَلَى شَيْءٍ يُعِيدُ



## قِصَّةُ أُمَّتِ

١٤ / ٤ / ١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

طَيْفٌ بَدَا لِي أُمُّ مُهَنْدَةٍ رِقَاقُ؟!  
أُمُّ أَعْطَشَتْ مِنْ حُزْنِنَا الْأَحْدَاقُ؟!  
أُمُّ أَنْ تَلِكْ غَمَامَةٌ مُنْقَادَةٌ  
فِيهَا الْعَذَابُ، وَشَرُّهَا سَبَّاقُ؟!  
جَاءَتْ مَحْمَلَةٌ أَجَاآسِنًا  
فَاسُودَّ وَجْهُ الْأَرْضِ فَهُوَ مُحَاقُ  
أُمُّ أَنْ طَيْفًا مِنْ خَيَالِ مُؤَلَّفِ  
يَغُشَى الْعَيُونَ كَأَنَّهُ أَطْبَاقُ  
نَزَلَتْ بِأَرْضِ جَزِيرَةٍ فَشُعُوبُهَا  
دُهَشُوا لَهَا، وَتَوَهَّمُوا، وَاشْتَاقُوا؟!  
مَا بَيْنَ وَهْمٍ، أَوْ تَسَاوُلِ حَائِرٍ  
تَتَزَاوَمُ الْأَكْتَفُ وَالْأَعْنَاقُ

عل الذِي مَلَأَ العيونَ بجرمه  
طيفٌ يزولُ، وتكسرُ الأغلاقُ  
فهيَ الحقيقَةُ لا غشاوَةٌ حولها  
فحدودنا هَدَفٌ وذاك خِنَاقُ  
النَّارُ تُقذِفُ والمدافعُ وجَّهَتُ  
نحوَ البيوتِ كأنهنَّ نِطاقُ  
والطائراتُ على الدِّيارِ تسابقت  
وبحشدها قد ضاقتِ الآفاقُ  
رُجِمَتِ بُيوتٌ والمساجدُ دُمِّرتُ  
أمَّا المزارعُ نالها إِحراقُ  
تلكَ المدائنُ والحِصونُ تحطَّمتُ  
أمستُ طولاً .. دكَّها الآفاقُ  
في «قنْدَهَارَ» وفي «جِنينَ» تساقطتُ  
أشلاءُ قومٍ بالفِدا قد فاقوا  
باعوا نُفوسًا لِإِلَهِ، وأرخصتُ  
تلكَ النُّفوسُ لِرَبِّها تَشْتاقُ

بِيَدِ الْعَدُوِّ تَدَفَّقَتْ أَرْوَاحُهُمْ  
 غَابَ الطَّيِّبُ وَلَمْ يَجِيءْ تَرْيَاقُ  
 قَتَلَ الرَّجَالَ وَقَطَّعَتْ أَوْصَالَهُمْ  
 وَهَنَّاكَ أَسْرَى فَيِّدُوا .. قَدْ ضَاقُوا  
 عَاثَ الْعَدُوُّ تَجَبُّرًا وَأَهَانَهُمْ  
 قَدْنَا لَهُمْ لَفْظًا، وَنَالَ بُصَاقُ  
 مَا ذَنْبٌ حُرٌّ لِلْعَذَابِ يَسُوفُهُ  
 عِلْجٌ .. وَيَهْدِرُ دَمُّهُ وَيُورَاقُ؟!  
 شَيْشَانُنَا تَبْكِي وَتَنْدُبُ حَالَهَا  
 وَبَكَتْ كُسُوفًا حَالَهَا، وَعِرَاقُ  
 وَالْقُدْسُ تَبْكِي جُرْحَهَا .. فَمَكِيدَةٌ  
 ظَهَرَتْ، وَخَلْفَ سِتَارِهَا إِغْرَاقُ  
 يَا أَهْلَ قُدْسٍ تَطْمَعُونَ بِنَصْرِ مَنْ  
 تَرَكُوا النَّضَالَ لِغَيْرِهِمْ وَانْسَاقُوا  
 هَيْهَاتَ نَصْرٌ عَاجِلٌ وَمُؤَزَّرٌ  
 إِنْ لَمْ تُقَدِّمِ أَنْفُسَ، وَصَدَاقُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي الْبِلَادِ مَوَاجِعُ  
لِلْمُسْلِمِينَ، وَجُرْحُنَا دَفَاقُ  
كَيْفَ الدَّوَاءُ وَقَدْ تَجَدَّدَ جُرْحُنَا؟!  
إِخْوَانُنَا وَقَفُوا لَنَا وَأَعَاقُوا  
أَمَّا الشَّكَايَ فَالِدُّمُوعُ مُنْفَسٌّ  
عَنْ كَرِيهِنَّ .. وَرَبُّكَ الرَّزَّاقُ  
يَبْكِينَ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ وَذَلَّةِ  
وَجُسُومُهُنَّ مِنْ الْهَمِّومِ دِقَاقُ  
الْبَيْتِ دُمَّرَ، وَالصَّغَارُ تَيْتَّمُوا  
ضَاعَ الْجَمِيعُ .. وَعُطِّلَتْ أَسْوَاقُ  
كَمْ مِنْ فِتَاةٍ قَد تَهَّتَّكَ سِتْرُهَا  
الْكَلْبُ يَنْهَشُ، وَالْأَسْوَدُ تُسَاقُ  
نَزَعُوا عَنِ الطُّهْرِ الْبِرِيِّ رِدَاءَهُ  
فَدَمُوعُهَا مِنْ خَوْفِهَا مِهْرَاقُ  
وَالْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ حَارَ دَلِيلُهَا  
وَيَحُولُ دُونَ نَصِيرِهَا الْفُسَّاقُ

كَمْ أُسْرَةٍ فِي الدَّوِّ أَمْضَتْ لَيْلَهَا  
وَسَطَ العَرَاءِ .. رَفِيقُهَا الإِمْلَاقُ

الليلُ أَظْلَمَ والمَسَاكِينُ هُدِّمَتْ  
طَالَ الظَّلَامُ فَهَلْ لَهُ إِشْرَاقُ؟

والطِّفْلُ يَسْأَلُ، والمَخَاوِفُ حَوْلَهُ  
أَبْتَاهُ أَيْنَ شَقِيقَتِي أَشْوَاقُ؟

أَبْتَاهُ أَيْنَ دَفَاتِرِي وَمَلَابِسِي؟  
أَبْتَاهُ قُلْ لِي: أَيْنَ رَاحَ رِفَاقُ؟!

لَا مِنْ مُجِيبٍ سُؤْلَهُ فَأَنِيسُهُ  
أَمْسَى قَتِيلًا، أَوْ أَبَوُهُ مُعَاقُ

صَاحَ الصَّغِيرُ بِحُرْقَةٍ وَتَرَاجَفَتْ  
أَيْدِي الصَّغِيرِ، وَدَمَعُهُ رَقْرَاقُ

أَبْتَاهُ هَلْ لِي بَعْدَ فَقْدِكَ مُؤَنَسٌ؟  
فَالعَيْشُ لَيْسَ لَهُ سِوَاكَ مَذَاقُ

مَا ذَنْبُ طِفْلِ لَا يُطِيقُ تَحْمُلًا  
لِلخَوْفِ .. يَبْكِي قَدْ ضَنَاهُ فِرَاقُ!؟

أَمْسَى وَحِيدًا وَالْأَشَاوِسُ شُرَّدُ  
هَلَعًا .. وَأَنْى مَا دَهَاهُ يُطَاقُ!؟

مِنْ عَالَمٍ مُتَوَحِّدٍ بِعَقِيدَةٍ  
صِرْنَا عَوَالِمَ سَادَهَا الْإِخْفَاقُ  
قَوْمِيَّةً عَرَبِيَّةً مَأْفُونَةً  
وَمَذَاهِبًا أَصْوَاتُهَا أَبْوَاقُ

الْكُلُّ يَنْعِقُ بِالْعُرُوبَةِ يَبْتَغِي  
هَدَفًا، وَأَنْى تَلْتَقِي الْأَذْوَاقُ!؟

نَرْنُو أَبْرِيْقَ حَضَارَةٍ مَكْذُوبَةٍ  
فِيهَا تَزْلَفُ حُدْعَةٌ، وَنِفَاقُ  
أَوْلَسْتُمْ خَلْفًا خَيْرَ أَرْوَمَةٍ  
عَزَّتْ .. فَسَلِّمْ عَمَّهَا، وَوَفَاقُ!؟

عَزَّتْ بِحَفْظِ كِتَابِهَا، وَشَرِيعَةٍ  
تَسْمُو بِنَهْجِ رَسُولِهَا الْأَخْلَاقُ

جَبْرِيلُ يَشْهَدُ، وَالْمَلِيْكُ حَوْلَهُ  
وَسَرَى بِهِ عَبْرَ السَّمَاءِ بُرَاقُ

هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ، فَبْنَهجِهِ  
نُشِرَ السَّلَامُ، وَرَفُرَفَ الْخَفَّاقُ

لَمَّا ابْتَغَيْنَا عِزَّةً وَكَرَامَةً  
مِنْ أُمَّةٍ لَهْلَاكِ نَاتَشْتَاقُ

أَخَذَتْ تَسْوَسُ حَيَاتَنَا وَتَقْوَدُنَا  
حَكَمَتْ .. وَطَوَعًا سُلِّمَتْ أَعْنَاقُ

مَلَكَ الْقِيَادَ مُكَابِرٌ مُتَغَطِرُسُ  
أَعْمَى الْبَصِيرَةَ حَاقِدٌ .. أَفَّاقُ

صَنَعَ الْقِرَارَ بِخُبَيْثِهِ، وَدَهَائِهِ  
فَبُنُودُهُ بِرِقَابِنَا أَطْوَأُ

إِنِّي أَرَى فِي ذَا الزَّمَانِ عَجَابًا  
كَيْفَ الْحَقِيرُ يَطِيعُهُ الْعِمْلَاقُ؟!

أَمَّا الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ قَدْ نَوَّرَتْ  
بِالذِّينِ زَادَ عَلَيْهِمُ الْإِطْبَاقُ

عَاشُوا عَلَى شَظْفِ وَضِيقِ مَعِيشَةٍ  
مَا فَرَّقَتْ أَعْلَامَهُمْ أَعْرَاقُ

كَمْ حَاوَلُوا إِيقَاطَ غَفْوَةِ أُمَّةٍ  
فِي غَفْلَةٍ قَدْ حَفَّهَا إِطْرَاقُ

فَالدِّينُ عِزٌّ وَالتِّزَامُ حُدُودُهُ  
فِيهِ النَّجَاةُ مَتَى الْغُفَاةُ أَفَاقُوا

تِلْكُمْ حِكَايَةُ أُمَّتِي .. فَفُصُولُهَا  
قِصَصٌ تَضِيقُ بِذِكْرِهَا الْأُورَاقُ



## مَا ذَنْبُهَا..؟!

رأيت صورتها بإحدى الصحف العربية ، وقد اغتالها رصاصة غادرة من يهودي غادر، وهي لم تكمل عامها الأول .. تلك هي الطفلة الفلسطينية (هدى شلوف).

السبت ٢١ - ٢٢ / ٢ / ١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

هَتَفَ الْفُؤَادُ تَوْجُودًا  
مَا ذَنْبُهَا قُتِلَتْ هُدًى؟!  
مَا ذَنْبُهَا وَهِيَ الَّتِي  
لَمْ تَدْرِ مَا مَعْنَى الرَّدِّ؟  
مَا أَكَمَلَتْ عَامًا ، وَلَا  
خَدَشَتْ أَنْامِلُهَا الْعِدَا  
مَا لَغَمَّتْ أَعْطَافُهَا  
مَا مَكَّنَتْ مِنْهُمْ يَدَا  
هِيَ وَرْدَةٌ فِي كُمَّهَا  
غَطَّى بِرَاعِمِهَا النَّدَى

أَثِمَ الْعَدُوِّ بِقَتْلِهَا  
لُعِنَ الْعَدُوِّ عَلَى الْمَدَى  
بِرِصَاصَةٍ مِنْ حَاقِدٍ  
سَفَكَ الدِّمَاءَ وَعَرَبَدَا  
هِيَ طَلْقَةٌ طَاشَتْ كَمَا  
طَاشَ الْعَدُوُّ وَبَدَدَا  
فَلْيُهْلِكِ اللَّهُ الَّذِي  
قَتَلَ النِّسَاءَ وَشَرَّدَا  
أَسَرَ الرَّجَالَ بِظُلْمِهِ  
هَدَمَ الْبُيُوتَ وَأَفْسَدَا  
سَلَبَ الصِّغَارَ حَيَاتِهِمْ  
فَاللَّيْلُ أَمْسَى أَرْمَدَا  
وَالْعِلْجُ يُحْكِمُ أَمْرَهُ  
لَمْ يَلْقَ إِلَّا أَمْرَدَا

حَمَلُ الْحِجَارَةِ فِي يَدِ  
نَحْوِ الْعَدُوِّ فَسَدَّدَا  
وَبِتِلْكَ يَحْمِلُ رُوحَهُ  
إِذْ كَانَ يَهْجُمُ أَوْحَدَا  
فَالْمَوْتُ أَضْحَى كَامِنًا  
بَيْنَ الْمَدَافِعِ وَالْمُدَى  
وَهُنَاكَ مُعْتَرِضٌ عَلَى  
ذَلِكَ الْفَسَادِ، فَتَدَدَا  
فِي مَأْمَنِ مَنْ خَصَمِهِ  
أَرْغَى، وَثَارَ، وَأَزْبَدَا  
ضَنَّ الْجَبَانَ بِرُوحِهِ  
فَالْعُمُرُ لَيْسَ مُجَدَّدَا  
طَلَبَ السَّلَامَةَ خَائِفًا  
لَوْعَاشٍ لَيْلًا سَرْمَدَا

سَيَكُونُ صَيْدَ مَنْيَّةٍ  
لَيْسَ الْجَبَانَ مُحَلِّدًا

مَنْ قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ  
فَالدِّينُ يَأْمُرُ بِالْفِدَا

أَوْ قَالَ: إِنِّي فِي الْعُرُو  
بَةِ قَدْ وَرَدْتُ الْمَمُورِدَا

فَالْعُرْبُ فِيهِمْ عِزَّةٌ  
فَهُمُ الْأَسْوَدُ تَرَضُّدًا

وَالْقَتْلُ أَهْوَنُ مَا يَرُو  
نَ إِذَا الْعَدُوُّ تَمَرَّدَا

أَوْ رَامَ هَدْمَ حِيَاضِهِمْ  
جَعَلُوهُ طُعْمًا لِلرَّدَى

فَتَبَدَّلُوا بِشَجَاعَةٍ  
ذُلًّا .. وَبَاعُوا الْمَخْتِدَا

تَرَكُوا الْخِيُولَ سَوَائِهَا  
 وَالسَّيْفُ طَاطَأَ مُغْمَدًا  
 مَاذَا تَغْيِرَ يَا ثَرَى؟  
 أَيْنَ الْقِيَادَةُ وَالْحِدَا؟  
 أَهِيَ اسْتِرَاحَةٌ فَارِسٍ؟  
 أَمْ أَنَّ أَمْرًا قَدْ بَدَا؟  
 بَلْ إِنَّهُمْ تَرَكُوا الْجِهَا  
 دَ، وَأَبْدَلُوهُ بِالنُّدَا  
 بُحَّتْ حَنَا جِرُّ قَوْمِنَا  
 لَمْ يَسْمَعُوا إِلَّا الصَّدى  
 طَلَبُوا السَّلَامَ وَأَدْعَنُوا  
 لِقَرَارِ خَصْمٍ فَنَدَا  
 جَعَلَ الْإِخَاءَ خُصُومَةً  
 وَبِضْعُفِنَا قَدْ رَدَدَا

هَتَكَ الْعَدُوَّ مَحَارِمًا  
لِلْعُرْبِ ثُمَّ تَوَعَّدَا  
قَتَلَ الصَّغَارَ تَعْنُنَا  
حَمَلَ السَّلَاحَ مُسَدِّدًا  
أَفْتَى كَبِيرُ عَدُونَا  
أَنَّ الْبِرِّيَّ مَنِ اعْتَدَا  
وَدِفَاعَنَا عَنْ حَقْنَا  
ظَلَمَ لِبَطَاغِ هَدَدَا  
لُمُّو شَتَاتَ جُمُوعِنَا  
فَالْخَصْمُ زَادَ تَشَدُّدَا  
جَعَلَ الْعَدُوَّ كِيَانَنَا  
خَبْرًا وَكَانَ الْمُبْتَدَا  
إِمَّا الْخُضُوعُ لِأَمْرِهِ  
فَتَضِيْعُ أُمَّتِنَا سُدَى

أَوْ أَنْ نُعِيدَ صُفُوفَنَا  
فِيكَونَ ذَاكَ تَوَحُّدًا  
فَضْبَاءُ أَبْطَالِ الوُعَى  
قَدْ حَانَ أَنْ تَتَجَرَّدًا  
فَنَصْدَهَجْمَةَ حَاقِدِ  
وَاللَّهُ يُوفِي الْمَوْعِدَا  
وَصَهِيلُ خَيْلِ مُحَمَّدٍ  
حَتْمًا يَعُودُ مُجَدِّدَا  
فَتَرَى ارْتِفَاعَ مَآذِنِ  
وَتَرَى رُكُوعًا سُجَّدَا



## ما هكذا يا مسلمون !

الخميس ٩/٦/١٤٢٤ هـ - الطائف

في كلِّ يومٍ يُقتلونُ  
في كلِّ يومٍ يُضربونُ  
والذل يغرسه العدا  
وثماره ريب المنونُ  
لما أتى بقطافه  
مستضعفونا الحاصدونُ  
ذاقوا مرارة طعمه  
وبجوره يتقلبونُ  
نادوا بأعلى صوتهم  
مما رأوا يستنجدون  
عبثا تعالى صوتهم  
كان النداء من الجنونُ

لا شيء ينطق حولهم  
ومتى استجاب الميتون؟!  
قد كان يوماً هاهنا  
صرح بناه الفاتحون  
سُقي الأساس من الدما  
وحمته أنفوس لا تهون  
تليت على جنباته  
«النصر» ثم «المؤمنون»  
رُفِع الأذان، وكبروا  
ومضت على ذاك السنون  
وأشع نور هداية  
فمضى عليه المبعصرون  
وجثا وراء ضيائه  
الخانعون الخائفون  
فمضى الزمان بسنة  
الناس عنها معرضون

تتغير الدنيا بها  
وتجف، أو تزهو الغصون  
وتحطم الصرح الذي  
يعلو على كل الحصون  
وتنثرت أركانه  
وطغى عليه الغاصبون  
في غفلة من قومنا  
أو سكرة، أو في مجون  
تركوا الطريق ممهدا  
يمشي عليه، الظالمون  
فتغيرت أحوال من  
قد كان يهنا بالسكون  
هذا تناوشه الردى  
وهناك قوم يركضون  
والطفل يبحث باكيا  
عن ذلك الصدر الحنون

ولكل نفس وجهة  
يمضي إليها التائهون  
إخوانكم يتذمرون  
إخوانكم يتمزقون  
والحقديزحف نحوهم  
والمسلمون يشاهدون  
والغاصبون المارقون  
في الظلم لا يترددون  
والألف ألف كثيرة  
نساءت بكثرته الديون  
هم صابرون، وناقمون  
هم في الحروب مسالمون  
ماهكذايامسلمون  
ماهكذايامسلمون  
لمواالشتات، وكبروا  
إما بذنا .. أو لا نكون

## مَنْ لِلْعِرَاقِ؟

عندما داهم الأعداء أرض العراق الحبيبة، وأمطروا بغداد عاصمة الثقافة والأدب والحضارة الإسلامية بوابل نيرانهم .. وقفت المشاعر والأحاسيس حائرة أمام ذلك المنظر المبكي، ذلك المنظر الرهيب المفزع .. ولم يتحرك مُدَّعُو العروبة والإسلام من الأقطار العربية لنصرة إخوانهم هناك ..

الخميس ١٧ / ١ / ١٤٢٤ هـ - مكة المكرمة

مَنْ لِلْعِرَاقِ وَمَنْ لِلْآدَابِ؟!  
مَنْ لِلْعِرَاقِ ، وَجَذْوَةَ الْأَبَابِ؟!

مَنْ لِلْعِرَاقِ وَقَدْ تَخَاذَلَ قَوْمُنَا  
عَنْ نَصْرِهِ بِشَهَامَةِ الْأَعْرَابِ؟!

هذي العروبةُ قد تهتَّتْ سِتْرُهَا  
أَمَسْتَ كَطَيْفٍ خَادِعٍ .. وَسِرَابٍ

مَنْ لِلصَّغِيرِ إِذَا أَتَتْهُ قَذِيفَةٌ  
عَجَلِي بِقَتْلِ، أَوْ بَشَرِ عَذَابِ؟!

مَنْ لِلْأَرَامِلِ لَوْ تَمَكَّنَ خَصْمُنَا  
حِينَ الْعَرُوبَةُ أَحْجَمَتْ بِغِيَابِ؟!

مَنْ لِلْعِرَاقِ وَقَدْ غَزَتْهُ عِصَابَةٌ  
لِلشَّرِّ تَدْعُو .. قَادَهَا الْإِرْهَابِي؟!!

جَاءَتْ بِكُلِّ عَدِيدِهَا وَعَتَادِهَا  
طَمَعًا بِأَخْذِ الْكَنْزِ .. وَالْأَسْلَابِ

بَدَّوْا بِأَرْضِ الرَّافِدِينَ هُجُومَهُمْ  
كَهَجُومِ لَيْثٍ بَارِزِ الْأَنْيَابِ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ نَفُوسُهُمْ  
مِنْ خُطَّةٍ بِتَجْمُعِ الْأَصْحَابِ

دَارُ الثَّقَافَةِ وَالْحَضَارَةِ أَجْهَشَتْ  
تَبْكِي .. فَأَيْنَ النَّصْرُ يَا أَحْبَابِي؟!!

دُكَّتْ مَعَالِمُهَا التَّلِيدَةُ .. عُنُودٌ  
بِيَدِ الْحَقُودِ، وَنُصْرَةُ الْأَذْنَابِ

مَاذَا اسْتَفَادَ الْخَائِعُونَ بِفَعْلِهِمْ؟!  
زَجُّوا بِشَعْبٍ صَابِرٍ لِعَذَابِ

غُرَسَتْ جُذُورُ الْغَاصِبِينَ بِأَرْضِنَا  
فثَمَارُهَا نَهَبٌ، وَسَوْءُ خَرَابِ

يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَيْنَ جِهَادُنَا؟!  
هَلْ تَأْخُذُونَ بِوَاقِعِ الْأَسْبَابِ؟!!

مَا كَانَ نَصْرٌ بِالْعَدِيدِ، وَقُوَّةٌ  
بَلْ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ خَلْفَ حِجَابٍ

يَقْضِي الْإِلَهَ بِنَصْرِهِ لَجَاعَةٍ  
هَتَفَتْ بِنَصْرِ اللَّهِ فِي الْمِحْرَابِ

خَضَعَتْ لِأَمْرِ اللَّهِ ثُمَّ أَثَابَهَا  
بِالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ خَيْرِ ثَوَابِ

وَلَنَا بِبَدْرِ فِي الْجِهَادِ دَلَائِلُ  
وَبِخَنْدَقٍ، وَتَبُوكٍ، وَالْأَحْزَابِ

تِلْكَ الْوَقَائِعُ فِي الزَّمَانِ شَوَاهِدُ  
كَذَبَ «الْمُعْطَلُ» إِنْ أَرَدْتَ جَوَابِي

إِنَّ الْعَدُوَّ بِأَرْضِكُمْ فَتَكَاتَفَوْا  
كَيْ تَدْفِنُوهُ عَشِيَّةً بِثُرَابِ

لَا تَمْهَلُوهُ فَقَدْ تَيْسَّرَ صَيْدُهُ  
وَارْجُوا الْإِلَهَ بِنَصْرِهِ وَغِلَابِ

## نَجْمُ الْإِرَادَةِ

الخميس ١١ / ٣ / ١٤٢٥ هـ - مكة المكرمة

مَضَى الرَّنْتِيبِي فِي دَرَبِ الشَّهَادَةِ  
مَضَى نَجْمًا بِأَفَاقِ الرِّيَادَةِ  
حَبَاهُ اللَّهُ عَزْمًا وَاضْطِبَارًا  
يُقَاوِمُ خَصْمَهُ وَبِإِلَاهِوَادَةِ  
شُجَاعٌ لَا يَهَابُ خُطَى الْمَنَايَا  
قَوِيٌّ الْعَزْمِ، تَحْدُوهُ الْإِرَادَةُ  
بِقَلْبٍ صَادِقِ الْإِيمَانِ جَلْدٍ  
يُشَيِّعُهُ، فَنَالَ بِهِ مُرَادَهُ  
وَسَطَّرَ فِي الزَّمَانِ حُرُوفَ نُورٍ  
دِمَاءَ الْقَلْبِ يَسْكُبُهَا مِدَادَهُ  
لِيَجْعَلَ رَايَةَ التَّوْحِيدِ تَعْلُو  
فَأَشْعَلَ بِالْجِهَادِ لَهَا زِنَادَهُ

يَبُتُّ الرُّعْبَ فِي الْأَعْدَاءِ حَتَّى  
رَأَى فِي الْخِصْمِ خَوْفًا وَارْتِعَادَةً  
وَجَاءَ الْغَدْرُ مُتَشِحًّا بِخَوْفٍ  
وَأَفْئِدَةً تُغْلَفُهَا الْبَلَادَةُ  
تَسْتَرُّ بِالظَّلَامِ يَرُومُ فِعْلًا  
دَنْيًّا ظَلَّ يَأْخُذُهُ كَعَادَةُ  
لِيُطْفِئَ بِالْخِيَانَةِ نُورَ حَقٍّ  
فَأَوْقَدَ بِالْقَذِيفَةِ نَارَ قَادَةٍ  
فَهَبُّوا كَاللِّيُوثِ لَهَا زَيْرٌ  
وَجَمْرٍ حَرُّهُ تَحْتَ الرَّمَادَةِ  
لِيَبْقَى لِلْجِهَادِ رَمُوزٌ خَيْرٌ  
تُقِيمُ عَلَى الزَّمَانِ لَهُ عِمَادَةٌ



## يَا قَارِئَ التَّارِيخِ ..

إلى كل مسلم يعتز بتاريخ الإسلام وأجداد المسلمين .. وإلى اللاهين باللعب و  
الحديث عن تراث الآباء والجدات ..

ربيع الآخر ١٤٢٠هـ .. مكة المكرمة.

يمضي الزمانُ ويكتب التاريخُ ما  
قد صارَ في الأكوانِ و الأوطانِ  
وأنا وأنتَ وجارنا وصديقنا  
في مُدهمَّ الخطبِ كَوْنُ ثَانِ  
نلهو ونلعب في المحافل دائما  
دون اهتمامٍ بالبئيس العاني  
ورحى الحروبِ تدورُ في أوطاننا  
وضجيجها قد هزَّ كلَّ كيانِ  
أ لأننا في مآمنٍ من شرّها؟  
لا تحسبنَّ و أصغ بالآذانِ  
قد صار في شرقِ البلادِ و غربها  
أمرٌ جليلٌ زاد في أحزاني

يَا غَافِلًا عَمَّا يَدُورُ بِأَرْضِنَا  
دَعَّ عَنْكَ لَيْلِي وَالزَّمَانَ الْفَانِي  
وَدَعَّ الرِّيَاضَةَ وَالغِنَاءَ وَكُلَّمَا  
تَرَكَتُ لَكَ الْجَدَّاتُ مِنْ خِرْفَانٍ  
أَلْقَى الْقِلَادَةَ وَالْمَحَامِسَ وَالْعَصَا  
وَانظُرْ بِعَيْنِكَ حَالَةَ الْإِخْوَانِ  
لَيْسَ التَّرَاثُ بِخِيْمَةٍ وَشُؤْمِيَّةٍ  
إِنَّ التَّرَاثَ قَضِيَّةُ الْأَدْيَانِ  
إِخْوَانُنَا فِي كُلِّ أَرْضٍ قُتِلُوا  
وَدِمَاؤُهُمْ تَجْرِي عَلَى الْوُدْيَانِ  
إِخْوَانُنَا ذَاقُوا الْمَجَاعَةَ وَالْأَسَى  
وَعَدُوَّهُمْ مَا أَنْفَكَ فِي طَغْيَانِ  
تَتَكَلَّبُ الْأُمَمُ الْعِظَامُ عَلَيْهِمْ  
وَالْمُسْلِمُونَ بِفِرْقَةٍ وَأَمَانِي  
لَمْ يُخْطِئُوا فِي حَقِّ جِيرَانٍ لَهُمْ  
مَا كَشَرُوا لِلجَارِ عَنْ أَضْغَانِ

بَلْ ذُنُبُهُمْ إِسْلَامُهُمْ وَعَقِيدَتُهُمْ  
 فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَهُمْ وَجَنَانٍ  
 أَهْلُ الصَّلِيبِ يُقَاتِلُونَ بِقُوَّةٍ  
 وَالْفَاتِحُونَ تَرَاجَعُوا بِهِوَانٍ  
 وَالخَانِعُونَ يُخْبِتُونَ رُؤُوسَهُمْ  
 تَحْتَ الدُّنَارِ وَدَافِيِ الْأَحْضَانِ  
 يَا قَارِيَّ التَّأْرِيخِ فِي صَفْحَاتِهِ  
 قِصَصُ لِدِينِ سَادٍ فِي الْأَزْمَانِ  
 دِينِ حَنِيفٍ جَاءَ نَوْرَ هِدَايَةٍ  
 وَمُنْظَمًا لِلْكَوْنِ وَالْإِنْسَانِ  
 وَبُطُولَةٍ قَدَسَاقَهَا التَّأْرِيخُ فِي  
 صَفْحَاتِ نَوْرِ صَاغِهَا وَبَيَانِ  
 هَلْ بَعْدَ هَذَا تَرْغِبُونَ بِرَاحَةٍ  
 وَصُرَاخُ ثَكْلِي فِي الْعَذَابِ تُعَانِي  
 أَطْفَالُهَا بَاتُوا يُعَانُونَ الطَّوَى  
 وَأَبْوَهُمْ فِي الْأَسْرِ بَاتَ يُعَانِي

أَرْضَيْتُمْ بِالذَّلِّ بَعْدَ مَعَزَةٍ  
وَالكُلِّ مِنْكُمْ قَالَ مَا مِنْ شَانِي  
يَا وَيَلِكُمْ بَعْدَ الْقِيَادَةِ صِرْتُمْ  
فِي ذِلَّةٍ مِنْ خَصْمِكُمْ وَهَوَانٍ  
لَا تَرَكْنُوا لِلْخَصْمِ يَحْسِبُ أَمْرَكُمْ  
بَلْ جَهَّزُوا لِلْخَصْمِ كُلَّ عَنَانٍ  
وَتَذَكَّرُوا أَنَّ النِّهَايَةَ أَوْشَكَتْ  
وَالنَّصْرُ فِينَا آيَةُ الرَّحْمَنِ





أعلى وطن ..



## سَلِمَتِ بِلَادِ

الثلاثاء ٨ / ٣ / ١٤٢٥ هـ - مكة المكرمة

بِلَادِي سَلِمَتِ مِنَ الْحَاقِدِينَ  
وَمِنَ شَرِّ شِرْذِمَةِ الْمَفْسِدِينَ  
وظَلَّتْ تُرْفِرُ خَفَاقَةً  
بِيَارِقُ مَجْدِكَ عَبْرَ السِّنِينَ  
نَعِيشُ عَلَى الْحَبِّ فِي ظِلِّهَا  
نُروُحُ وَنَغْدُو بِهَا آمِنِينَ  
فَمَا نَحْنُ إِلَّا كَطِيرِ السَّمَاءِ  
يَطِيرُ وَيَأْوِي لِعَشِّ أَمِينِ  
أَيَا مَوْطِنَ الْخَيْرِ يَا مَوْطِنِي  
فِدَاكَ النَّفِيسُ .. فِدَاكَ الثَّمِينُ  
وَهَلْ يَمْلِكُ الْمَرْءُ فِي عُمُرِهِ  
سِوَى الْبَدْلِ .. وَالْبَدْلُ فِعْلٌ مَكِينُ  
حَيَاةٌ ، وَمَالٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ  
فِدَاكَ فَإِنَّا مِنَ الْجَاهِدِينَ

فَعِيشِي بِبِلَادِي وَكُونِي لَنَا  
مَلَاذًا نَعِيشُ بِهِ مُحْتَمِينَ  
فَمَا مِنْ أَمَانٍ بِبِلَا وَحِدَةٍ  
كَصَرَحِ قَوِيِّ الْأَسَاسِ مَتِينٍ  
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ، أَوْ رَابَهُ  
زَمَانٌ ، يُقَاوِمُ كِي لَا يَلِينُ  
فَنَحْنُ بِعِزِّكَ فِي رِفْعَةٍ  
وَنَحْنُ لِصَرْحِكَ رُكْنٌ رُكِينُ  
وَمَا الْجِسْمُ إِلَّا بِأَعْضَائِهِ  
وَإِلَّا سَيْقَى كَسِيفًا حَزِينُ  
وَإِنْ طَالَ عُضْوًا فَسَادُ بِهِ  
يُدَاوَى لِيَبْقَى قَوِيًّا مُعِينُ  
وَإِلَّا فَلَا حَلَّ بَعْدَ الدَّوَاءِ  
سِوَى البَثْرِ كِي لَا يَزِيدُ الْأَيْنُ  
فَمَا الشَّعْبُ إِلَّا كَجِسْمِ سَلِيمٍ  
تَحَلَّى بِثَوْبٍ قَشِيبٍ ثَمِينُ

ويحيا بدارٍ عَلتُ في البِناءِ  
بَناها بِأَسِّ عَظِيمٍ رَصيدُ  
ومَا الثَّوبُ إِلَّا لِبَاسِ الأمانِ  
ومَا الدَّارُ إِلَّا المَحَلُّ الحَصيدُ  
حَمَى اللهُ أَرْضاً وَطِئْنَا ثَراها  
دِيارَ السَّلامِ، ومَثَوَى الأَمِينِ  
وسَدَّدَ مَنْ ظَلَّ يَحْمِي جِهاها  
مِنَ الغَدْرِ والخَوفِ والعابِثينِ  
وأَعلى صُروحِ البِناءِ بِها  
مُهاةُ الدِّيارِ أُسُودُ العَريدِ  
فيا رَبِّ حَفْظاً لِكُلِّ الحُدودِ  
ويا رَبِّ نَصراً عَلى الحاقِدينِ



## صِدْقُ الْوَلَاءِ

قدمت هذه القصيدة بين يدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ اللهُ عندما كان ولياً للعهد بمناسبة زيارتنا له للسلام عليه، وتجديد العهد والولاء باسمنا، وباسم جميع أبناء عمومتنا أشراف الحجاز يوم السبت ٥ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ.

سِرٌّ بِالذِّيارِ بِلا خَوْفٍ، ولا وَجَلٍ  
واحْمَلْ مَتاعَكَ، أو ما شِئتَ من حُلَلٍ  
وَأَمْنٌ بِنَفْسِكَ إِنَّ الأَمْنَ مِنْبِعُهُ  
أَرْضُ الجَزيرةِ في ماضٍ ومُقْتَبَلٍ  
إِنَّا بِعَهْدٍ كَمَثَلِ الغَيْثِ نَحسِبُهُ  
عَهْدٍ مِنَ الخَيْرِ .. مِثْلِ الدَّرِّ مُنْهَطِلٍ  
لَمَّا تَجَلَّى .. وكانَ الأَمْنُ مِعْطَفَهُ  
عَمَّ الرِّخاءُ .. وبانَ البِشْرُ في المُقَلِّ  
عَهْدِ «السعودِ» أَعادَ الأَمْنَ مَنشَرًا  
وحَفَّ بالخَيْرِ مَنْ بِالسَهْلِ ، والجَبَلِ

لما حماها بأمرِ الله فاجتمعت  
 بعدَ التَّنَائِي، وبعدَ التَّيِّهِ فِي السُّبُلِ  
 «عبدُ العزيزِ» جزاهُ اللهُ مَغْفِرَةً  
 أبقيَ بلادِي بِلا خَوْفٍ مِنَ الزَّلَلِ  
 حيثُ الشَّرِيعَةُ دُسْتُورُهَا أَبَدًا  
 طَوَلَ الزَّمَانَ ، ولا تَخْشَى مِنَ العِلَالِ  
 يَا بَنَ الأَكْرَامِ قَدْ جِئْنَاكَ يَدْفَعُنَا  
 صِدْقُ الوَلَاءِ بِحُبِّ خَالِصٍ ، وَجَلِي  
 وَمَا أَتَيْنَاكَ إِلَّا أَنْ مَنَزَلْنَا  
 فِي عِلِيَةِ القَوْمِ .. يَا بَنَ الفَارِسِ البَطَلِ  
 هَدِي يَمِينُ مِنَ «الأَشْرَافِ» نَرَفَعُهَا  
 لِلقَائِدِ «الفهدِ» رَمَزِ الخَيْرِ ، وَالأَمَلِ  
 فَاقْبَلْ بِتَجْدِيدِنَا عَهْدَ الوَلَاءِ لَكُمْ  
 وَالعَهْدُ باقٍ عَلَى السَّلِيمِ ، وَالعَمَلِ

أَبَشِّرُ بِشَعْبٍ إِذَا الْأَحْدَاثُ تَفَجَّوْهُ  
قالوا: فِدَاكَ، نَسِيرُ الْآنَ فِي عَجَلٍ  
نَفْدي بِبِلَادًا ، وَحُكَّامًا بِهَا نَهَضُوا  
حَتَّى غَدَتْ مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ فِي الدُّوَلِ







## أَنْتِ الْفُؤَادُ

الاثنين ٢٧ / ١١ / ١٤٢٧ هـ - مكة المكرمة

طلبت إليّ ذات صباح أن أخذها إلى الطبيب . فاستأذنت من عملي وجئتها ، وعند قيامها كان المرض والتعب قد أثقلها ، فقالت : أتعبتك يا ولدي . فقلت لها : مهها قدمنا لك فلن نوفيك حَقك ولا بعضه .. فأنت الفؤاد يا أمي .

صبرتِ علينا سنينا طوالا  
ولا زلتِ يا أمُّهُ فينا ظلّالا

وإننا سنصبرُ ما دمتِ فينا  
ونفديكِ نفسا ونفديكِ مالا

فمهها كبرنا، ومهها نهضنا  
وكننا شبابا وكننا رجالا

ستبقين فينا فؤادا وروحا  
وتبقين أما ونبقى عيالا

لكِ اللهُ يا أمُّهُ كم قد صبرتِ  
وكم قد سهرتِ ليالٍ توالى

فقد كنتُ يوماً صغيراً ضعيفاً  
ولا حول عندي ولا ادري احتيالا  
فغذيتِ جسمي وغذيتِ روحي  
وذقتُ الحنان، وذقتُ الدلالا



## ذِكْرِي ..

الاثنين ٥ - ٦ / ٨ / ١٤٢٢ هـ مكة المكرمة

أَسْأَلِي النَّفْسَ عَن بُعْدِ الْغَوَالِي  
وَإِنَّ الدَّهْرَ يَكْفَلُ بِالتَّسَالِي  
وَهَذَا الدَّهْرُ يَطْوِي كُلَّ شَيْءٍ  
وَتَبْقَى صُورَةُ الذِّكْرِي بِبَالِي  
فَكَمْ مِنْ حَادِثٍ قَدْ صَارَ ذِكْرِي  
تَمُرُّ مَرُورَ طَيْفٍ بِالْخِيَالِ  
فَيَنْسَى الْمَرْءُ أَعْظَمَ مَا يُلَاقِي  
مِنَ الْأَحْدَاثِ أَدْرَاجَ اللَّيَالِي  
فَيُصْبِحُ عَارِضًا قَدْ كَانَ يَوْمًا  
ثَقِيلًا مِثْلَ رَاسِيَةِ الْجِبَالِ  
هَنِيئًا لِلْخَيْبِ بِكُلِّ أَرْضٍ  
يَعِيشُ حَيَاتَهُ وَالْبَالُ خَالٍ

يَعِيشُ مُنْعَمًا وَيَظُنُّ دَوْمًا  
سَلَامَةً عَيْشِهِ فِي أَيِّ حَالٍ  
وَلَكِنْ مَا يُنْغِصُ عَيْشَ قَوْمٍ  
سَيَأْتِي لِلْخَلِيٍّ عَلَى التَّوَالِي  
فَهَذَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يَسِيرٌ بِعَيْشِنَا نَحْوَ الزَّوَالِ  
فَهَوْنٌ مِنْ مُصَابِكَ يَا فُؤَادِي  
وَكُنْ جَلْدًا صَبُورًا لَا تُبَالِي  
فَإِنَّ الصَّبْرَ مِفْتَاحُ انْفِرَاجٍ  
وَتَحْظَى فِي النِّهَايَةِ بِالنَّوَالِ  
وَلَا تَحْزَنْ عَلَى شَيْءٍ تَوَلَى  
فَمَا حُزْنٌ يَجِيئُكَ بِالمُحَالِ  
هِيَ الْإَيَّامُ إِنْ مَرَّتْ سَتَحْلُو  
وَكَمْ فِي الْعَيْشِ مِنْ مُرٍّ وَحَالٍ



## ارْجِعْ لِعَقْلِكَ..!!

عندما يصدّم الإنسان بمن حوله .. وعندما يخلص مع غير الأوفياء .. ويصدّق  
مع من لا يعرف إلا التملّق والخداع .. عندها يفقد الأمل في كل شيء ، ولا يجد إلا نفسه  
يعزيها ويبثها أحزانه ..

مكة المكرمة .. ٤ - ٥ / ٢ / ١٤٢١ هـ

دَعِ التَّوْفَةَ لِأَنْذَالٍ تَطْلُبُهَا  
وَارْبَابًا بِنَفْسِكَ .. أَنْتَ الْحَاذِقُ الْفَهْمُ

لَا تَتْرُكِ النَّفْسَ لِأَحْزَانٍ تَقْتُلُهَا  
وَارْجِعْ لِعَقْلِكَ إِنْ الْعَقْلَ مُحْتَكِمٌ

فَالْجُرْحُ يُؤَلِّمُ وَقَتَ الطَّعْنِ فِي جَسَدٍ  
لَكِنَّ جُرْحَكَ بِالْأَيَّامِ يَلْتَحِمُ

وَالْحُرِّيَّانِ مِنْ فِعْلِ يُدْنِسُهُ  
وَالْحُرِّيَّانِ إِذَا مَا الْوَعْدُ يَنْهَزُمُ

وَاخْتَرِ خَلِيلَكَ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ شَرَفٌ  
قَوْمٍ أَبَاةٍ .. إِذَا مَا خُوصِمُوا حَلِمُوا

قَوْمٍ كِرَامٍ إِذَا مَا الضَّيْفُ يَمَمَهُمْ  
 هُمُ الضُّيُوفُ وَرَبُّ الْبَيْتِ ضَيْفُهُمْ  
 إِنَّ الصَّدِيقَ لِيُخْفِي عَيْبَ صَاحِبِهِ  
 يَدُ الطَّيِّبِ وَهَذَا جِسْمُهُ سَقِمٌ  
 فَاحْفَظْ صَدِيقَكَ لَا تُنْكِرْ مَوَدَّتَهُ  
 العُمُرُ يَذْهَبُ وَالْأَيَّامُ تَنْصَرِمُ  
 وَالذَّهْرُ يَكْشِفُ إِنْ أُعْطِيَ مُتَّسَعًا  
 فِي العَمْرِ عَمَّا تُوَارِي خَلْفَهَا الذَّمُّ  
 كَمِ مَنْ كَذُوبٍ إِذَا مَا جَاءَ يُخْبِرُنَا  
 أَبَدَى خِدَاعًا وَفِي التَّزْيِيفِ يَنْسَجِمُ  
 إِنِّي تَقَلَّبْتُ فِي الدُّنْيَا أَجْرِبَهَا  
 فَمَا خَلَصْتُ بِرُكْنٍ فِيهِ مُلْتَزِمٌ  
 شَمَطَاءُ تَخْدَعُ وَالْأَمَالُ زَيْتُهَا  
 فِيهَا الغُرُورُ.. وَغَطَّى سُمَّهَا الدَّسَمُ  
 الكُلُّ يَجْرِي وَ يَعْدُو خَلْفَ مَطْمَعِهِ  
 لَا يُشْبِعُ النَّاسَ مِلءُ الأَرْضِ لَوْ غَنِمُوا

أَيْدِي تَمُدُّ وَأَنْيَابٌ مُكْشَرَةٌ  
النَّاسُ جَوْعَى لِشَيْءٍ لَيْسَ يَنْهَضُمُ  
يَا مَنْ لِدُنْيَا سَرَابٍ رَاحَ يَطْلُبُهَا  
إِنَّ الْحَيَاةَ طَرِيقٌ جُلُّهُ ظُلْمٌ  
فَاسْأَلْ مِنْ بَدِينِكَ إِذْ يُنْجِيكَ مِنْهَجُهُ  
مِنْ بَطْشِ رَبِّ قَدِيرٍ حِينَ يَنْتَقِمُ



## اقْرَأْ

مكة المكرمة - ١٤٢٠هـ

العِزُّ والمَجْدُ في عِلْمٍ وفي أدبٍ  
لا في التفاخرِ بالأموالِ والنَّسبِ  
العلمُ تاجٌ ويُعلي قدرَ صاحبهِ  
فصاحبُ العلمِ يعلو صاحبُ الرُّتبِ  
مَنْ يَطْلُبِ العِلْمِ لا يَخْسِرُ نتائجهُ  
و خاسِرٌ مَنْ يُضِيعُ الوقتَ باللعبِ  
يا خَاطِبًا وُدَّ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا  
إِذْ لَسْتَ تُدْرِكُ إِلَّا نَكْسَةَ الغَلَبِ  
مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْضُدُ ما يَكْدُرُهُ  
وزارعُ الكَرَمِ يَجْنِي حَالِي العِنَبِ  
فَاللَّهُ أَعْطَى نَبِيَّ الحَقِّ مَكْرَمَةً  
مِفْتَاحَ عِلْمٍ وَنورًا وَاضِحَ السَّبَبِ

«أَقْرَأُ» بِهَا الْكَنْزُ مَذْخُورٌ لِطَالِبِهِ  
كَنْزٌ مِنَ الْعِلْمِ لَا كَنْزٌ مِنَ الذَّهَبِ  
فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ إِنْ أَمَلْتَ مَنْزِلَةً  
مَكَانَةَ الْجَاهِ فِي جِدِّيَةِ الطَّلَبِ



## الأقْدَار

تَحِيْطُ بِنَا الأَقْدَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَقَدْ نَالْنَا بَعْضُ وَيَرُضُّدُنَا بَعْضُ

وَكُلُّ أَمْرٍ مِّنَّا لَهُ وَقْتُ مَوْعِدٍ  
فَإِنْ جَاءَ حَتْفٌ لَا يُغَيِّرُهُ الرَّكْضُ

فَسَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
وَقَدِّمْ لِيَوْمٍ يَنْفَعُ الْخَيْرُ وَالْقَرَضُ

فِيَا صَاحِبِي هَوِّنْ مِنَ الْحُزَنِ وَالْأَسَى  
وَلَا تَبْتَسِسْ فَالْصَبْرُ فِي حَقِّنَا فَرَضُ

فَإِنْ يَكُ صَبْرًا بِأَحْسَابٍ لَخَالِقِ  
وَرَبِّ وَفِيَّ لَيْسَ فِي عَهْدِهِ نَقْضُ

تَنْلُ مِنْهُ رِضْوَانًا بِدَارِ كَرَامَةٍ  
مَدَاهَا السَّمَاوَاتُ الْفَيْسِيحَةُ، وَالْأَرْضُ



## المشروب

١٤٢١/١٢/٦ هـ - مكة المكرمة

وَمَشْرُوبٍ يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ  
لَهُ أَثَرٌ .. وَيُفْتِنُ شَارِبِيهِ  
لَهُ لَوْنٌ يُشِعُّ كُنُورَ جَمْرِ  
تَوَقَّدَ غَيْرَ أَلَّا نَارَ فِيهِ  
يُدَارُّ عَلَى الرَّجَالِ بِكُلِّ وَقْتٍ  
وَبَعْدَ الزَّادِ كُلِّ يَشْتَهِيهِ  
عَلَى الْأَمْعَاءِ دَوْمًا فِيهِ لُطْفٌ  
وَيَفْتِكُ بِالْحَدِيدِ وَيَقْتَفِيهِ  
فَمَا أَحْلَاهُ قَبْلَ زَوَالِ شَمْسٍ  
وَقَبْلَ اللَّيْلِ فِي شَوْقٍ شَبِيهِ  
وَفِي سَمَرٍ يَدُورُ بِهِ عَلَيْنَا  
بَدِيعُ الْحُسْنِ فِي غُنْجٍ وَتِيهِ

كَأَنَّ حَلَاوَةَ الْمَشْرُوبِ فِيهَا  
لَذِيذُ الشَّهْدِ حَلَاةٌ بِفِيهِ

يُنَا وَلَنَا الْكُؤُوسَ بِكُلِّ دَلٍّ  
فَتَفْتِنُنَا الْأَنَامِلُ مِنْ يَدِيهِ

مَعَاذَ اللَّهِ مَا كَانَتْ كُؤُوسًا  
تَغْطِي الْعَقْلَ .. تَسْلِمُهُ لِيَتِيهِ

فَهَذَا الشَّايُّ مَشْرُوبُ الْأَنَامِ  
وَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعًا عَلَيْهِ



## كُن الْحَزِينُ مُعَزَّرًا

أهديت هذه الأبيات لشاعر النغم الحزين - الشاعر العربي الكبير .. الذي لم ييحث عن الشهرة ولم يلاحق الأضواء - إن جاز التعبير - الأستاذ الشريف علي بن أحمد النعمي رَحِمَهُ اللهُ الَّذِي زارني في داري بمكة المكرمة ، وأهداني نسخة من ديوانه الجديد (النغم الحزين) .. متمنياً على الله أن يرحم شاعرنا ويغفر له، ويسكنه فسيح جناته ..

الخميس ٢٤ - ٢٥ / ١١ / ١٤٢٢ هـ - مكة المكرمة

أَهْدَيْتَنِي «النَّغَمَ الْحَزِينُ	«نَ» وَأَنْتَ شَاعِرٌ ذَا الزَّمَنِ
أَهْدَيْتَنِي دُرًّا فَرَا	إِدَّ شَاهِبَتْ دُرًّا كَمَنْ
فَأَثَرَتْ حُزْنًا كَامِنًا	وَأَثَرَتْ شَيْئًا قَدْ سَكَنَ
وَنَكَاتَ كَلِمًا غَائِرًا	فِي الْقَلْبِ قَدْ كَانَ انْدَفَنَ
بَحْرُ تَلَاظِمٍ مَوْجُهُ	حُزْنًا وَصَاحِبُهُ وَهَنَ
أَبْحَرْتُ دَاخِلَ عُمُقِهِ	لَأَغْوَصَ فِي بَحْرِ الشَّجَنِ
فَوَجَدْتُ دُرًّا نَادِرًا	فَوَقَفْتُ وَقْفَةً مَنْ فُتِنَ
وَسَمِعْتُ نَغْمَةَ حُزْنِهِ	فَأَطَارَ نَوْمِي، وَالْوَسْنَ
وَوَجَدْتُ فِي بُسْتَانِهِ	عِطْرًا تَضْوَعُ مِنْ فَنَنِ
فَقَطَفْتُ مِنْ أَزْهَارِهِ	وَالْكُلُّ فِيهِ قَدْ حَسُنَ

أَشْكُو كَمَا تَشْكُوهُ أَنْ      تَ مِنْ الْحَيَاةِ وَالْمِحْنِ  
 هَجْرِ الصَّدِيقِ مَعَ الَّذِي      مَلَكَ الْفُؤَادَ بِلا ثَمَنِ  
 أَخْلَصْتُ مَعَ هَذَا، وَذَا      لَكَ أَدَارَ لِي ظَهَرَ الْمِجْنِ  
 فَأَخَذْتُ أُبْحِرُ بِأَحْسَا      عَبْرَ الزَّمَانِ وَفِي الدَّمَنِ  
 هَلْ يُرْجِعُ التَّارِيخُ لِي      مَنْ صَارَ طَيِّبَاتِ الْكَفَنِ؟  
 أَنْتَ الْحَزِينُ، وَأَنْتَ فِي      هَذِي الْحَيَاةِ كَمَا السَّفَنِ  
 لَا يَرْتَحِي نَحْوَ الشُّهُو      لِي، وَبِالصَّعَابِ قَدْ اقْتَرَنُ  
 مَا أَنْتَ فِي هَذِي الْحَيَا      ةِ كَمَنْ تَمَلَّقَ، وَأُتْفَنُ  
 عِشْتَ الْحَيَاةَ بِعِزَّةٍ      مَا كُنْتَ مَأْسُورَ الْمِنَنِ  
 فَكُنِ الْحَزِينُ مُعَزَّزًا      صَافِي السَّرِيرَةَ وَالْبَدَنِ  
 فَالْخَيْرُ يَرْجِعُ وَزُنُّهُ      وَالطَّيِّبُ يَذْهَبُ بِالْعَفَنِ







## أَيُّهَا اللَّيْلُ..

السبت ٢٦ - ٢٧ / ١١ / ١٤٢٢ هـ - مكة المكرمة

أَيُّهَا اللَّيْلُ تَمَهَّلْ  
 لَدَلِّ لِلشَّمْسِ الْمَنَامِ  
 فَاتْرُكِ الْأَطْيَارَ تَغْفُو  
 بِهُدُوءٍ، وَأَنْسِجَامِ  
 أَسْدِلِ الْأَسْتَارَ حَتَّى  
 تَرْتَجِي حَوْلَ الْغَرَامِ  
 لَهْفَةَ الْعُشَّاقِ تَضْحُو  
 حِينَهَا يَأْتِي الظَّلَامِ  
 فَيَعِينُ الشُّوقُ فِيهِمْ  
 إِنَّ لِلنَّارِ ضِرَامِ  
 فَاتْرُكِي السِّتْرَ الْمُرَخِّي  
 وَأَمْلَأِ الْكَأْسَ مُدَامِ  
 أَنْتَ سِرٌّ أَبَدِيٌّ  
 أَنْتَ حَرْبٌ وَسَلَامِ

أَنْتَ كَابُوسٌ تَمَطَّى  
فَوْقَ صَدْرِ الْمُسْتَهَامِ  
حِينَ يُمَسِّي فِي انْتِظَارِ  
لِاجْتِمَاعِ وَوَأْتَامِ  
أَنْتَ تَسْعَى لِفِرَاقِ  
بَيْنَ هَمْسٍ وَأَبْتِسَامِ  
هَمْسٍ طَرْفٍ وَفُؤَادِ  
عِنْدَ أَطْرَافِ اللَّثَامِ  
حِينَ تَنْوِي بِرَحِيلِ  
هَلْ تُرِيدُ الْإِنْتِقَامَ؟  
فَرُودًا، وَرُودًا  
لَا تُعَجِّلْ بِانْفِصَامِ  
وَاضْطَجِعْ يَا لَيْلُ إِنِّي  
طَابَ لِي فِيكَ الْمَقَامِ

## اسْتِفَاقَةُ قَلْبٍ

الأحد ٢٦ / ٩ / ١٤٢٣ هـ - مكة المكرمة

أِهْ مِنْ حُبِّ كَطِيفِ الْحُلْمِ  
 ارْتَمَى حَوِي .. فَأَبْكَى قَلْمِي  
 كَمْ كَتَبْتُ الشُّعْرَ فِي حُبِّ مَضَى  
 وَهَيْبُ الشُّوقِ يَجْرِي فِي دَمِي  
 هَاكَ أَوْرَاقِي بِهَا مَاضٍ أَلِيمٍ  
 قِصَّتِي فِيهَا وَمَاضِي أَلْمِي  
 لَسْتَ بِدَعَا مِنْ طَيُوفٍ غَرَّدَتْ  
 فِي سَمَا قَلْبِي وَلَا فِي مِعْصَمِي  
 لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُجِيزُ الْعَطِشَا  
 مِنْ عَذَابِ عَاثَ فِيهِ وَفَشَا؟  
 أَنْظِرُ الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْ فَمِي  
 إِذْ رَأَهُ الْقَلْبُ غَنَّى وَأَنْتَشَى

فَتَوَارَى فِي عَيونٍ كَالسَّرَابِ  
أَهِيَ سِحْرٌ .. أَمْ لِحَاطٌ لِلرَّشَا ؟

عَانَقَ الرُّوحَ وَأَحْلَامَ الصَّبَا  
فَتَمَطَّى صَهْوَةَ الشُّوقِ .. غَشَى

فَاسْتَفَاقَ القَلْبُ مِنْ طَيْفٍ آتَاهُ  
وَاسْتَعَاذَ القَلْبُ مِنْ سُوءِ رُؤَاهُ

لَمْ يَعُدْ فِي القَلْبِ صَبْرٌ، أَوْ مَكَانُ  
لِسِهَامٍ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ رَمَاهُ

لَا يَزَالُ الجَرْحُ مِنْ وَقْتٍ بَعِيدُ  
وَاسِعَ الشَّخِ تَغْذِيهِ دِمَاهُ

فَاتَّعِدْ يَا قَلْبُ .. هَذَا عَارِضُ  
وَائْرُكِ الطَّيْفَ تُوَارِيهِ خُطَاهُ



## أَسْرَى

٥ - ٦ / ١٢ / ١٤٢١ هـ - مكة المكرمة.

حَبِيبِي كَيْفَ يَجْفُونَا  
وَيَهْجُرْنَا وَيَنْسَانَا؟  
وَكَانَ الْحُبُّ يَدْفَعُهُ  
وَكُنْتُ أَرَاهُ لَهْفَانَا  
فَمَا أَخْلَفْتُ مَوْعِدَهُ  
وَمَا أَزْمَعْتُ هِجْرَانَا  
بَلِ الْأَشْوَاقُ تَجْعَلُنِي  
إِلَى لِقْيَاهُ عَجْلَانَا  
إِذَا لَمْ أَلْقَ مَحْبُوبِي  
فَيَحْلُو لَيْلُ مَسْرَانَا  
يَزِيدُ اللَّيْلُ فِي طُولِ  
وَأَقْضِي اللَّيْلَ سَهْرَانَا

وَيَقْضُرُ لِيُنَالَهَا  
جَمِيلُ الْوَصْفِ يَلْقَانَا  
أَدُلُّ فِيهِ يَغْلِبُهُ  
عَلَى الْإِحْسَانِ أَحْيَانَا؟  
أَمْ التَّدْلِيلُ غَيْرُهُ  
فَأَمْسَى غَيْرَ وَهَانَا؟  
أَمَّا ذَاقَ الْهَوَا يَوْمًا  
وَنَارًا فِيهِ تَصْلَانَا؟  
لَهَيْبُ الشُّوقِ فِي قَلْبِي  
يُحِيلُ الثَّلْجَ دُخَانًا  
وَبَرْدُ الْجَفْوِ فِي خِلِي  
يَحِيلُ الْمَرْجَ قِيعَانَا  
فَأَشْتَاتٌ وَأَضْدَادٌ  
وَوَضُلٌ صَارَ هَجْرَانَا

قُلُوبٌ قُلُوبٌ سُبْحًا  
 أَنْ تُحْيِيَهَا .. فَسُبْحَانَا  
 فَهَلْ مِنْ حَاكِمٍ عَدْلٍ  
 جَلِيٍّ لِلْحُبِّ مِيزَانَا  
 فَأَشْكُو عِنْدَهُ حَالِي  
 هُمُومًا .. ثُمَّ أَحْزَانَا  
 وَظَلَمًا كَانَ مَبْعَثُهُ  
 جَمِيلَ الْوَجْهِ نَعْسَانَا  
 أَسِيرٌ بَعْدَمَا كُنْتُ الطَّ  
 لِيْقَ وَكُنْتُ تَيْهَانَا  
 فَسَدَّ سَهْمَهُ نَحْوِي  
 وَكَانَ السَّهْمُ ذُبْلَانَا  
 وَمَنْنَانِي وَأَمَلْنِي  
 وَذَقْتُ الْحُبَّ أَلْوَانَا

وَلَمَّا صِرْتُ مَأْسُورًا  
أُنَاجِي النَّجْمَ سُلُوَانَا  
رَمَى بِي أَسْرِي وَحَدِي  
أُقَاسِي الْهَمَّ حَيْرَانَا  
وَرَاخَ يَقُولُ فِي تَيْهِ:  
كَذَا نَلْقَى أَسْرَانَا  
وَيَبْقَى كُلُّ مَأْسُورٍ  
يُصَعِّدُ مِنْهُ أَشْجَانَا  
فِيَا أَسْرًا بُلَيْتُ بِهِ  
أُقْضِي الْوَقْتَ عَطْشَانَا  
وَرِيًّا قُرْبَ طَالِبِهِ  
بَعِيدًا عَنْهُ أَرْمَانَا



## لِقَاءٌ فِي الْمَنَامِ ..

/.. /.. / مكة المكرمة

زُرْتَنِي حُلْمًا، وَطَيْفًا عَبْرًا  
 وَافْتَرَقْنَا عِنْدَ تَوْدِيعِ الْمَنَامِ  
 ثُمَّ ذَاكَ الطَّيْفُ أَمْسَى خَبْرًا  
 لَيْتَ ذَاكَ الْحُلْمَ وَالطَّيْفَ أَقَامَ  
 كَمْ تَقَابَلْنَا نُنَاغِي الْقَمَرَا  
 كَمْ بَكَيْنَا فِي دِيَاجِيرِ الظَّلَامِ  
 كَمْ عَجِزْنَا عَنْ لِقَاءِ عُمْرَا  
 كَمْ شَكُونَا مِنْ تَبَارِيحِ الْغَرَامِ  
 يَا حَبِيبِي كَمْ شَكَوْتُ السَّهْرَا  
 أَذْمَعِي تَجْرِي كَوْبَلٍ مِنْ رِهَامِ  
 أَنْتَ دَاءٌ وَدَوَاءٌ سُتْرَا  
 فِي قَضِيبٍ فَوْقَهُ بَدْرٌ تَمَامِ  
 حِينَ تَرْمِي مُقْلَتَاكَ النَّظْرَا  
 تَجْعَلُ الْقَلْبَ قَتِيلًا بِالسَّهَامِ

مَنْ رَأَيْتَ حَيْنَ أَجْنِي الثَّمَرَا  
أَنَا وَالْمَحْبُوبَ جَنِيًا بِاهْتِمَامٍ

قَالَ خِلَانٍ بِخَمْرِ سَكِرَا  
غَيْرَ أَنَا مَا تَعَاطَيْنَا مُدَامَ

ثُمَّ إِنَّ الْوَقْتَ أَبَدَى غَيْرَا  
فِي حَيَاةِ اثْنَيْنِ عَاشَا فِي هَيَامَ

أَصْبَحَ الْقَلْبُ يُعَانِي خَطَرَا  
وَكَذَا الْجِسْمُ يُعَانِي مِنْ سَقَامَ

يَوْمَ ذَاكَ الظُّبْيُ مِنِّي نَفَرَا  
قَاصِدًا هَجَرَ مُحِبِّ مُسْتَهَامَ

إِنَّ ذَاكَ الْحُبَّ أَمْسَى أَثَرَا  
ثُمَّ ذَاكَ الصَّرْحَ أَمْسَى كَالْحُطَامَ

بَعْدَ هَذَا الْعُمْرِ أَنْوِي سَفَرَا  
مُبْحِرًا أَقْصِدُ شُطَانَ السَّلَامَ

فَوَدَاعًا يَا حَبِيبًا هَجَرَ  
إِنَّ لُقْيَانَا إِذَا جَاءَ الْمَنَامَ



سَطْوَرٌ

مِنْ حَيَاتِي



## سَطُورٌ مِنْ حَيَاتِي

✽ ولدت بالشرائع بمكة المكرمة عام ١٣٨٦ هـ .. بهانشات، وحصلت على الشهادة الابتدائية في مدرستها، ودرست المتوسطة والثانوية العامة بشرائع المجاهدين ..

✽ حصلت على البكالوريوس في اللغة والنحو والصرف من كلية اللغة العربية وأداها بجامعة أم القرى عام ١٤١٦ هـ .

✽ دبلوم في الإدارة المدرسية من كلية التربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢٦ هـ .

✽ عملت بإدارة الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة بعد الثانوية حتى حصلت على الشهادة الجامعية ثم عملت مدرساً للغة العربية بإدارة تعليم الرياض عام (١٤١٧ - ١٤١٩ هـ) ثم انتقلت إلى إدارة تعليم مكة المكرمة مدرساً للغة العربية متنقلاً بين مدرسة عكرمة الثانوية، ومدارس الفلاح، ومتوسطة العاصمة النموذجية حتى عام ١٤٢٣ هـ حيث كلفت بالعمل وكيلاً لمدرسة القعقاع بن عمرو والمتوسطة (جبل النور سابقاً) حتى عام ١٤٢٧ هـ، ثم وكيلاً لمدرسة جرير بن عبد الله البجلي المتوسطة فوكياً لمتوسطة ابن رجب ١٤٢٨ هـ . ثم وكيلاً لابتدائية عبد الله بن مسعود ١٤٢٩ هـ، ثم عدت لقاءات الدرس متنقلاً بين ثانوية النسائي ١٤٣٠، وثانوية عثمان بن عفان حتى ١٤٣٣ هـ .

✽ أعمل مشرفاً تربوياً للغة العربية منذ ١٤٣٤ هـ حتى الآن.

✽ حصلت على دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية (NLP)، وعدة دورات في الحاسب الآلي، والخط العربي، ووكلاء المدارس .. وغيرها ..

✽ دربت عدداً من مشرفي ومعلمي اللغة العربية بتعليم مكة المكرمة في عدة

برامج.

- ✽ مدرب مركزي في النظام الثانوي الفصلي (مواد اللغة العربية).
- ✽ عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- ✽ عضو نادي مكة الثقافي الأدبي.
- ✽ عضو الجمعية الاجتماعية بنادي مكة الثقافي الأدبي.
- ✽ عضو منتدى الشباب بنادي مكة الثقافي الأدبي.
- ✽ عضو الجمعية العلمية السعودية للأدب العربي.
- ✽ عضو ملتقى رابطة الواحة الثقافية على شبكة الإنترنت.
- ✽ من مؤسسي جماعة عكاظ للأدب والثقافة ، وموقعها على الشبكة ١٤٢٩ هـ .
- ✽ عضو المنتدى الأدبي بمركز حي الشرائع.
- ✽ نائب رئيس جمعية المواهب الأدبية بمركز الإشراف التربوي بشرق مكة المكرمة ثم رئيساً لها قبل أن تتوقف في عام ١٤٢٥ هـ .
- ✽ نائب رئيس برنامج التكافل الاجتماعي بوادي البجدي بمكة المكرمة.
- ✽ أحييت عددا من الأمسيات الشعرية في بعض الأندية الأدبية ، والمخيمات الدعوية، والمراكز التعليمية ..
- ✽ لي عدة مشاركات صحفية شعرية ونثرية في بعض الصحف والمجلات ، والشبكة العنكبوتية.
- ✽ لي ديواناً شعر (ذكرى) الذي بين أيدينا، و(دمع السماء) لا يزال مخطوطاً، وديوان (إذا أنسى فلا أنسى) مشترك مع عدد من شعراء وشاعرات الوطن العربي.



✽ معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين، للأستاذ أحمد الجدع، الناشر دار الضياء.

✽ الموسوعة الكبرى للشعراء العرب، في إصدارها الأول الذي تشرف عليه

الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي.

✽ معجم أشرف الحجاز لأحمد ضياء عنقاوي.

✽ كتاب الإشراف على أنساب المعتننين بأنساب الأشراف لإبراهيم منصور

الأمير.

✽ كتاب الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف لمحمد حسين

الحارثي.

✽ بعض رسائل الماجستير.

العنوان:

العنوان البريدي: ص ب ٥٠١٢، مكة المكرمة

البريد الحاسوبي: ashm1434@gmail.com



## فهرس

- ٥..... إهداء
- ٧..... هُمُومٌ مُسْلِمٍ
- ٩..... قل للمليحة
- ١٢..... أ في صَحْوِ أَنَا أُم في مَنَامِ؟! .....
- ١٨..... إِلَى النُّهُوسِ
- ٢١..... في ضوءِ مؤتمِرِ مَكَّةَ المَكْرَمَةِ الرَّابِعِ .....
- ٢٥..... أَيُّهَا العَرَبُ الكِرَامُ !! .....
- ٢٧..... القُدُسُ في قُلُوبِنَا .....
- ٣٣..... اللهُ أَكْبَرُ .....
- ٣٦..... النَّارُ الصَّدِيقَةَ .....
- ٣٨..... حَيَاةُ الغَابَةِ .....
- ٤٠..... سَلُّوا بَعْدَادَ .....
- ٤٣..... قِصَّةُ أُمَّةٍ .....
- ٥١..... مَا ذَنْبُهَا؟! .....
- ٥٨..... مَا هَا كَذَا يَا مُسْلِمُونَ! .....
- ٦٢..... مَنْ لِلْعِرَاقِ؟ .....

- ٦٥ ..... نَجْمُ الْإِرَادَةِ
- ٦٧ ..... يَا قَارِيَّ التَّارِيخِ
- ٧١ ..... أَغْلَى وَطَنٍ ..
- ٧٣ ..... سَلِمَتْ بِلَادِ
- ٧٦ ..... صِدْقُ الْوَلَاءِ
- ٧٩ ..... فِي زَحْمَةِ الْحَيَاةِ ..
- ٨١ ..... أَنْتِ الْفُؤَادُ
- ٨٣ ..... ذِكْرَى ..
- ٨٥ ..... ارْجِعْ لِعَقْلِكَ!!
- ٨٨ ..... أَقْرَأَ
- ٩٠ ..... الْأَقْدَارِ ..
- ٩١ ..... الْمَشْرُوبِ ..
- ٩٣ ..... كُنِ الْحَزِينِ مُعَزَّزًا
- ٩٥ ..... نَبْضَاتُ قَلْبٍ ..
- ٩٧ ..... أَيُّهَا اللَّيْلِ ..
- ٩٩ ..... اسْتِفَاقَةُ قَلْبٍ ..
- ١٠١ ..... أَسْرَى ..
- ١٠٥ ..... لِقَاءُ فِي الْمَنَامِ ..

١٠٧ ..... سُطُورٌ مِّنْ حَيَاتِي

١٠٩ ..... سطور من حياتي.

١١٣ ..... فهرس



